مع الشباب ٢٨

مجلةٌ فصلية اجتماعية فكرية ثقافية عامَّة تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثَّقافية شعبة الفكر و الابداع العدد ٢٨ ربيع الثاني ١٤٣٨هـ - كانون الثاني ٢٠١٧م

الأهوار

حضارة السومريين

Omni ٣٦٠ تبدأ شحن كاميرة GoPro

كلية العلوم . جامعة بغداد

مسيرة علمية يميّزها الإبداع والتَّطوّر

المرجعية الدينية العليا صمام أمن و أمان

حفظت الإسلام و المسلمين من خطر داعش

صناعة الشخصية الناجحة

العتبة العباسية المقدسة
قسم الشؤون الفكرية والثقافية

6 صناعة الشَّخصية النَّاجحة

طموح الشَّباب بين الواقع والخيال 8

تفضيل السَّيّدة الزَّهراء عليها السلام 24

المرجعية الدينية العليا صمام أمن و أمان حفظت الإسلام و المسلمين من خطر داعش.. 16

51 عدم مشاركة أبطال الدفاع المقدس في تحرير الموصل دعوة داعشية

كلية العلوم . جامعة بغداد
مسيرة علمية يميّزها الإبداع والتَّطوّر 32

الشاعر محسن العويسي 26

49 الضَّوء الأزرق مفيد للصّحة.. لكن بشرط !

مجلة فصلية اجتماعية فكريّة تُعنى بالشَّباب
تصدر عن قسم الشؤون الفكريَّة والثَّقافيَّة
شعبة الفكر والإبداع
ربيع الثاني ١٤٣٨هـ/ كانون الثاني ٢٠١٧ م
العدد ٢٨
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية
١٣٥٩ لسنة ٢٠١٠م
معتمدة لدى نقابة الصحفيين برقم (٨٩٥)

الإشراف العام
عقيل عبد الحسين عيسى

رئيس التّحرير
جسام محمد حمد

سكرتير التّحرير
حيدر فائق هادي

هيأة التّحرير
صباح نعيم جاسم
الشّيخ بدر العلي
محمد يوسف

التّدقيق اللغوي
محمد رضا جاسم

مدير التّحرير
رضوان عبد الهادي

المشاركون في هذا العدد
الشيخ عبدالرزاق فرج الله
محمد غالب
سيف الباوي
ثائر فائق

التصوير الفوتوغرافي
سامر خليل إبراهيم

التّصميم والإخراج الطّباعي
حسين شمران & ميثم القرعاوي & حسين عقيل

الهاتف والموقع والبريد الإلكتروني
٣٢٢٦٠٠-٣٢-٩٦٤ / ٣٢٥٩٩-٣٢-٩٦٤
www.alkafeel.net /info@alkafeel.net
ataa@alkafeel.net

هيأة التحرير

وارثة الزَّهراء عليها السلام

كان أبناء الزهراء عليها السلام لهم في كلّ زاوية من زوايا البيت ذكرى تشدُّهم إلى أمِّهم الشَّهيدة، وحيثما يلتفتون يرون أثراً من آثارها، فهنا كانت تقرأ لهم القرآن بصوتها الحزين الخاشع، وهناك تروي لبناتها بعض أحاديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وهناك كانت تُصلّي وتدعو وتسبّح وتبكي، وهنا كانت تُدير الرَّحى.

وهنالك مكان بقي عالقاً بجميع تفاصيله في أذهان أولاد الزَّهراء عليها السلام هذا المكان الذي كلَّما نظر إليه أبناء السَّيِّدة الطَّاهرة فاطمة الزَّهراء عليها السلام دمعت عيونهم وخنقتهم العبرة، هذا المكان هو باب الدَّار، وبالتحديد خلف باب الدّار، فجميعهم كان شاهداً حين كان أفراد هذا البيت الطَّاهر عليهم السلام في سكينة من أمرهم وإذا بالناس يجتمعون حول بابهم، ثمَّ تبدأ طرقات مجنونة تقع على الباب، ويعلو من بينها صياح يهدِّد بإخراج أمير المؤمنين عليه السلام أو الدُّخول عنوة إلى الدَّار وإحراق البيت على من فيه، وإذا بالباب تدفع دفعاً قويّاً والنَّار والدّخان يتصاعدان منها، وإذا بهم ينظرون إلى أمِّهم الزَّهراء عليها السلام تنبري مسرعة خلف الباب عسى أن تمنع القوم من دخول واقتحام الدَّار بهذه الطَّريقة الوحشيّة.

فبينما هي تكلِّمهم وتدفع الباب بيدها وكتفها لتحول دون دفعها وكسرها، فلمَّا أحسَّ القوم بوجودها جمعوا كلَّ ما عندهم من قوّة فدفعوا الباب دفعة كسروها ويأليتهم اقتصروا على كسر تلك الباب التي كان يقف عليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مسلِّماً مستأذنًا قبل الدّخول، غير أنَّهم كسروا مع تلك الباب أضلاع البتول عليها السلام، وأطفال الزَّهراء عليها السلام يستمعون كيف صارت أمّهم تستغيث ولا تُغاث، وتستغيث بفضّة خادمتها قائلة يا فضّة أدركيني فقد والله اسقطوا جنيني.

ولم تقف ذكريات أولاد الزَّهراء عليها السلام عند هذا الحد فقد استمرّت؛ ليروا أباهم واضعاً أمّهم الزَّهراء وهي في ريعان الشّباب ومقتبل العمر على مغتسلها يقلّبها وهم ينظرون وينتظرون تلك اللحظات التي ستحمل أمّهم من أمام أعينهم لتودع في حفرتها وملحودة قبرها، وتغيب عن نواظرهم، والأوجع لقلوبهم أنَّ الأبناء كلَّ الأبناء إذا ما ماتت أمّهم فإنَّ باستطاعتهم زيارة قبرها متى ما أرادوا وأحبّوا إلَّا أنَّ أبناء البتول عليها السلام لم يكن باستطاعتهم زيارة قبر أمّهم إلَّا في السّرّ، وتحت طوق شديد من السّرّية والتّكتّم.

في ظلّ هذه الأحزان والذّكريات دخلت السيدة أم البنين عليها السلام دار أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فكانت المرأة المواسية والمخفّفة لآلام وأوجاع قلوب أيتام الزهراء عليها السلام فلم يشعروا معها بشعور زوجة الأب ولا فضَّلت أولادها عليهم، فكانت تشعرهم بأنَّها خادمة لهم، راعية لشؤونهم وعلى هذه الرّوحية ربَّت أولادها الأربعة، ومواقفهم، وأقوالهم، وأفعالهم يوم عاشوراء توضح هذه الحقيقة بشكل جلي.

حيدر الهنداوي

قبسات من نور الكوثر

الحديث عن الصّدّيقة الكبرى فاطمة الزَّهراء سيدة نساء العالمين عليها السلام صعب مستصعب لا يدركه إلَّا الله ومن عرّفهم الله-تعالى- ذلك وهم النّبي وأهل بيته عليهم السلام.

وكيف يتأتى لأمثالنا الحديث عن فاطمة وهي من دارت على معرفتها القرون الأولى، وهي قطب دائرة الإمكان ومحور البيت النَّبوي، وهي العلّة الغائية للخلق وللكون بأسره.

ولقد حاول البلغاء والأدباء والمتكلمون على مرِّ التاريخ إدراك بعض معانيها، ووصف بعض حالاتها، فعجزت عن ذلك ألسنتهم، وكلّت عن بلوغ وصفها أقلامهم، وقصرت عن الحديث عنها كلماتهم، فانقلبوا بغرفة من المحيط الواسع، وأنّى يحيط القاصرون بعقولهم المحدودة إدراك المعاني السامية التي احتوتها فاطمة عليها السلام، وإنَّما سميت فاطمة؛ لأنَّ الخلق فطموا عن معرفتها.

ويبقى مع كلِّ ما تقدَّم أنَّ الميسور لا يسقط المعسور، ومالا يدرك كله لا يترك جله، ويبقى علينا بذل ما أمكن من أجل أداء بعض الحقِّ تجاهها وتجاه من جعلت مودتهم أجر الرسالة.

إنَّ الملاحظ لأحاديث الرَّسول صلى الله عليه وآله وأهل بيته -عليهم السلام- يجد أنَّ للزهراء عليها السلام منزلة سامية لا يوازيها أحد من العالمين، ورفعة شأنها.

ونتساءل عن السِّر وراء هذا التَّركيز؟ وما السَّبب الذي يجعل الزَّهراء عليها السلام محور البيت النَّبوي؟

وما الذي يجعلها مستودعاً للسر؟

ولعلّنا لا نحظى بإجابة شافية عن ذلك، فلعلَّ في دفنها سراً وبقاء قبرها مجهولاً إلى اليوم إشارة إلى عدم إمكان الوصول إلى كامل المعنى، وتمام المغزى من وراء ذلك، لكن ذلك لا يحول بيننا وبين تلمّس بعض الإجابة عن هذه الأسئلة الحائرة.

ولعلَّ المتتبع لأحاديث النبي وأهل بيته -صلوات الله عليهم- والباحث في سيرتهم، مع مزيد من التّأمّل يجد أنَّ بعض السّر وراء الاحتفاء بشخصيّة الزّهراء عليها السلام يكمن في الأسباب الآتية:

أوّلاً: الشَّخصيّة الإيمانية التي جسّدتها صفات السَّيّدة فاطمة عليها السلام وسيرتها الذَّاتية، والتي أهَّلتها لتكون خير أهل الأرض بعد أبيها وبعلها عليهما السلام وسيّدة نساء العالمين من الأوّلين إلى الآخرين.

نعم هي حياة قصيرة في عمر الزَّمن، لكنَّها حافلة بكلِّ معاني الإيمان والتَّقوى والفداء والتَّضحية لتكون الزَّهراء عليها السلام بذلك المثل الأعلى والنّموذج الأكمل للشخصية الإيمانية.

ثانياً: تُشكِّل الإمامة في مفهومنا الدِّيني الحلقة الأهم التي تتمّ فيها رسالة النَّبي صلى الله عليه وآله فهي الامتداد الطَّبيعي للدعوة وكمال الدِّين وتمام النِّعمة.

وكانت السيدة فاطمة عليها السلام مصدر هذا المبدأ، فهي الكوثر الذي نبع منه معين الإمامة، وتربَّى فيه الإمامان الحسن والحسين عليهما السلام فكان التَّركيز على شخصيَّتها ومكانتها تركيزاً على هذا المفهوم.

ثالثاً: الحديث عن الزهراء عليها السلام حديث عن مظلومية النَّبي صلى الله عليه وآله والأذى الذي لحق به من أمَّته حيّاً وميِّتاً وإبرازاً للمعاناة التي عاناها أهل بيته بعد فقده، والحديث ذو شجن....

هذه بعض الإجابات القاصرة التي يمكن أن تُشكِّل سبباً يجعل من الحديث عن شخصيّة الزَّهراء عليها السلام مورداً للتركيز من قبل النَّبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته-صلوات الله عليهم- وما خفي علينا من كرامتها عند الله-تبارك وتعالى- ومنزلتها أكبر من كلِّ ذلك، لا تستوعبه أفهامنا، ولا تطيقه عقولنا، ادخره الله-سبحانه- لها في عرصات القيامة ومواقفها، حين تتكشّف الحقائق وترفع الحجب.

الإستفتاءات الشرعية

موقع سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني -دام ظله-

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

الإنفاق والبذل

السُؤال١: على من يجب الإنفاق والبذل؟

الجواب: يجب على الابن الإنفاق على الأبوين.

يجب على الأب الإنفاق على الولد ذكراً كان أو أنثى. يشترط في وجوب الإنفاق على القريب فقره، بمعنى عدم وجدانه لما يحتاج إليه في معيشته فعلاً من طعام وإدام وكسوة وفراش وغطاء ومسكن ونحو ذلك. لا تقدير لنفقة القريب شرعاً، بل الواجب القيام بما يقيم حياته من طعام وإدام وكسوة ومسكن وغيرها مع ملاحظة حاله وشأنه زماناً ومكاناً. إذا امتنع من وجبت عليه نفقة قريبه عن بذلها، جاز لمن له الحق إجباره عليه، ولو باللجوء إلى الحاكم وإن كان جائراً، وإن لم يمكن إجباره فإن كان له مال جاز له أن يأخذ منه بمقدار نفقته بإذن الحاكم الشَّرعي، وإلَّا جاز له أن يستدين على ذمّته بإذن الحاكم، فتشتغل ذمّته بما استدانه ويجب عليه قضاؤه، وإن تعذَّر عليه مراجعة الحاكم رجع إلى بعض عدول المؤمنين واستدان عليه بإذنه، فيجب عليه أداؤه.

إذا توقّفت صيانة الدّين الحنيف، وأحكامه المقدَّسة، وحفظ نواميس المسلمين، وبلادهم على إنفاق شخص أو أشخاص من أموالهم، وجب وليس للمنفق في هذا السبيل أن يقصد الرجوع بالعوض على أحد، وليس له مطالبة أحد بعوض ما بذله في هذا المضمار.

السَّؤال٢: ماهي الشروط في وجوب الإنفاق على من له قرابة وكان فقيراً ؟

الجواب: يشترط في وجوب الإنفاق على القريب فقره، بمعنى عدم وجدانه لما يحتاج إليه في معيشته فعلاً من طعام وأدام وكسوة وفراش وغطاء ومسكن ونحو ذلك، فلا يجب الإنفاق على الواجد لنفقته فعلاً وإن كان فقيراً شرعاً أي لا يملك مؤنة سنته، وأمَّا غير الواجد لها فإن كان متمكّناً من تحصيلها بالاستعطاء أو السّؤال لم يمنع ذلك من وجوب الإنفاق عليه بلا إشكال، نعم لو استعطى فأُعطي مقدار نفقته الفعلية لم يجب على قريبه الإنفاق عليه، وهكذا الحال لو كان متمكِّناً من تحصيلها بالأخذ من حقوق الفقراء من الأخماس والزَّكوات والصدقات وغيرها، أو كان متمكناً من الاقتراض ولكن بحرج ومشقَّة أو مع احتمال عدم التَّمكّن من وفائه فيما بعد احتمالاً معتدّاً به، وأمّا مع عدم المشقّة في الاقتراض ووجود محل الإيفاء فالظَّاهر عدم وجوب الإنفاق عليه. ولو كان متمكِّناً من تحصيل نفقته بالاكتساب فإن كان ذلك بالقدرة على تعلّم صنعة أو حرفة يفي مدخولها بنفقته ولكنه ترك التَّعلّم فبقي بلا نفقة وجب على قريبه الإنفاق عليه ما لم يتعلّم، وهكذا الحال لو أمكنه الاكتساب بما يشق عليه تحمّله كحمل الأثقال أو بما لا يناسب شأنه كبعض الأشغال لبعض الأشخاص ولم يكتسب لذلك فإنَّه يجب على قريبه الإنفاق عليه. وإن كان قادراً على الاكتساب بما يناسب حاله وشأنه كالقوي القادر على حمل الأثقال، والوضيع اللائق بشأنه بعض الأشغال، ومن كان كسوباً وله بعض الأشغال والصنايع وقد ترك ذلك طلباً للراحة، فالظاهر عدم وجوب الإنفاق عليه، نعم لو فات عنه زمان اكتسابه بحيث صار محتاجاً فعلاً بالنسبة الى يوم أو أيام غير قادر على تحصيل نفقتها وجب الإنفاق عليه وإن كان ذلك العجز قد حصل باختياره، كما أنّه لو ترك الاشتغال بالاكتساب لا لطلب الرَّاحة بل لاشتغاله بأمر دنيوي أو ديني مهم كطلب العلم الواجب لم يسقط بذلك التَّكليف بوجوب الإنفاق عليه.

صادق الخزاعي

صناعة الشَّخصية النَّاجحة

لسنا بحاجة إلى أخذ أنفسنا الى المختبرات أو المصانع لأجل صنع شخصيّة مرموقة او قُل ناجحة، إنَّما علينا أن نعرف الحدود والضَّوابط التي تنجح بها الشَّخصية أو تفشل، فكلُّ شيء في هذه الحياة خاضع للنظام، ولعلك تسأل: ما سبب وجود كلمة صناعة في العنوان الرَّئيس أعلاه؟

النَّفس لو نظرنا لها بعمق نراها تتّصف بصفات جميلة وقبيحة أيضاً، فإذا خلصت من تلك الرّذائل أصبحت جميلة وأي جمال؟ ذلك الذي تتنافس البشرية عليه، ذلك الذي يتمنّاه كلُّ شخص في الوجود، فهل يتصور أنَّ شخصاً لا يريد أن تكون شخصيته شبيهة بشخصية النَّبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم أو أمير المؤمنين عليه السلام؟

إنَّهم أولياء الله -تعالى- وهم مثلنا الأعلى فهم أفضل الخلق، وهم أمرونا أن نتأسّى بهم وهذا يعني وجود القابلية في نفوسنا، فربنا-تبارك وتعالى- خلقنا وأودع فينا طاقة جبّارة، لكنّنا زحفنا الى الدّنيا واتّخذنا الكسل طريقاً، فهنالك أشخاص يسجّلون أهدافهم من انصاف الفرص، وهنالك من يُعطى ألف فرصة لكنه لا يسجل أبداً، هذا ليس حظّاً ولا قدراً، بل هذا تخاذل وتكاسل، إذا أمرنا الله -تعالى- بشيء ولم نقدر على فعله فالسّبب إمَّا عجز فينا وهو لا يكلّفنا ونحن عاجزون، أو تكاسل وتسويف منّا، وهذا هو الصَّحيح.

أيُّها الأعـزاء، حان الوقت الآن لنصدح قائلين: لماذا لا نبني شخصيّتنا؟

فصناعة الشَّخصية تتطلّب الصبر فإنّه مفتاح لكثير من المعضلات التي تواجهنا في حياتنا؛ لأنَّنا في جهد مستمر فلا يتوقّف أبداً حتى اللحظات الأخيرة في حياتنا، وكل واحد منَّا إذا نظر بدقّة فإنَّه يعلم بأهمّيّة الصَّبر ودوره الفعَّال في كثير من محاور الحياة، ومن ثمّ نحتاج الى العزيمة فهي رأس المال الذي يساعدنا في بناء شخصيّتنا، فمن لم تكن له عزيمة ودافع لبناء شخصيّته يصبح أشبه بالعاجز أو الفاقد لإحدى اليدين عندما يُطلَب منه حمل شيء ثقيل وكبير، ومن الضَّروري أن نفهم واقعنا وحياتنا ونتعرّف على مبادئ الحياة.

من المراحل المهمَّة لقيادة ذاتنا نحو الرّقي والسَّعادة الحقيقية أن نتأمّل في ماضي السَّابقين وندرس بعض مراحلهم ونتدبّرها جيّداً، فهنالك أسس وقوانين تحكم الأفراد داخل البيئة والمحيط الذي يعيشون فيه، خذ مثلاً الاختلاف بين البشر والذي بسببه أريقت الدماء وحصل الخراب والدَّمار، فأوّل خطوة في هذا المجال على سبيل المثال أن نفهم الاختلاف ونحدّد أطره، وهل أنَّ كل اختلاف يولد البغض والعصبية والدَّمار؟

وهل هذا يعني أن نُفكّر في شخصيّة لا تحب الاختلاف مع أحد، لا أظن أحداً يقبل بذلك، فالاختلاف طبيعة بشرية لا يمكن نكرانها وإنَّما بقدر ما يمكن معالجته وإيضاح الغموض الذي

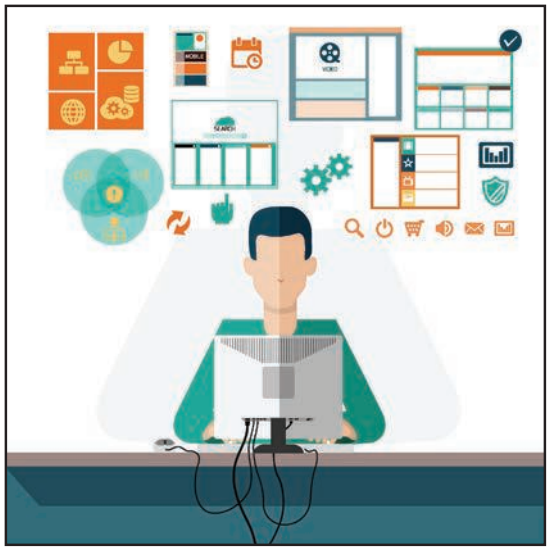

يحيط بهذه المفردة، إنَّنا نجد كثيراً من الأفراد يسعون في مرحلة بناء شخصياتهم أن يكونوا طرفاً محايداً في الحياة وهذا غير ناجح في بناء الشَّخصيّة تماماً فإذا كانت أمامك قضيّة مصيرية بين الصّدق والكذب هل تتصور هنالك محايدة بين هذين المفهومين؟

فأمَّا أن تكون صادقاً أو كاذباً، أمَّا أن تنصر الصّدق أو تنصر الكذب، بعضنا يريد أن يكون محبوباً للجميع، نحن لا نعترض عليه أبداً على أساس أصل الفكرة، وإنَّما هذا خيال محض ولا يمكن أن يتحقّق.

أنصار الحقيقة والعقل لا يحبّون أنصار الوهم والكذب، والقاتل لا يمكن أن يحب المقتول وكذلك العكس، لا أحد يقول: شخصيتي شخصية مقبولة عند الجميع، للوهلة الأولى كل شخص يسعى أن يكون فرداً نافعاً، ولا يملك أيَّ عدوان على الآخرين، ومثل هذا يعد في مصاف أهل الخير، وهذا يعني أنَّه لا يحب أهل الشّر والظّلم، فهنا قد عزل نفسه مع أهل الحق وابتعد عن الباطل فهل يمكن له أن يدخل مع كِلا الطَّرفين (أهل الخير وأهل الشّر) ويريد مدح هؤلاء وهؤلاء؟

كلا لا يمكن أن يقبل بذلك أيُّ عاقل وإلَّا يُتَّهم بالنِّفاق والتَّلوّن، على الرَّغم من تفاهة مثل هذه الشَّخصية إلَّا أنَّها موجودة في واقعنا فهنالك من يسعى لأن يكون طرفاً وسطاً وهذه الفكرة قد بثّها بعض أهل المكر والحيل مع أنَّها غير ناجحة في بناء شخصية الإنسان، إلَّا أنَّ بعض من لا يعرف واقع من تُروج لهم الأفكار انخدع بها ووقع في هذه الشبكة، وقد يكون ذلك بداعي تهذيب الشَّخصية ورقيها والاهتمام بها، ولكن غاب عنه أنَّ الإنسان إذا تناول سُمَّاً وهو لا يعلم بأنَّه سُمّ فهل يتحول السُّمّ إلى ماء لأنَّه لا يعرفه؟

كذلك السُّلوك وكثير من جزئيات الحياة لا تعترف بقانون الغفلة أو قانون لم أكن أعلم او كنت مشتبهاً وما شاكل ذلك، وقد يكون الإنسان صادقاً إلَّا أنَّ ذلك لا ينفعه، هذا يعني أن ينتبه الإنسان لما يعتقد أو يقول، فبعض السّلوكيات والأقوال لها أثرها في حياة الإنسان، وكلّنا يعلم أنَّ البناء إذا كان أساسه هشَّاً بسيطاً فسرعان ما يقع وينهدم، هذا مثال وما أكثر غيره من طرق اكتساب الشُّهرة او الجاه والمنصب كالخداع والتّكبّر والكذب، أمَّا الطّرق الصَّحيحة فقليل من يلجأ إليها، مع أنَّهم يعلمون بوهميّة هذه الأشياء لكنهم يجدونها طريقاً موصلاً لما يطلبونه.

طموح الشَّباب بين الواقع والخيال

محمد السعدي

لا يختلف اثنان على أهمّيّة دور الشَّباب الإيجابي في بناء المجتمعات، وانعكاس تطوّرها، وبنائها الحضاري إذ تُساهم تلك الطَّاقة الخلّاقة والمتدفّقة بدورها الفاعل في بناء المجتمعات؛ لما تحمله من فكر وديناميكية متطوّرة في رفد الحياة وتزويدها بروح التّحدّي لمسيرة الحياة كقانون طبيعي يقود زمام التَّغيير والنّهوض في حال توفّر الآليّات والمقوّمات الأساسية لمرادفة هذه الانتقالية النَّوعيّة في المجتمع، وتبرز دورها الرّيادي والقيادي نحو مستقبل مشرق مواكب للنمو والتَّطوّر الذي باتت معالمه واضحة في العالم المتطوّر.

يُفكّر الشَّباب اليوم في أمورٍ يسعون لتحقيقها، ويطمحون لأن يكونوا ويكونوا، لذلك فالحديث عندهم حديث عن المستقبل والتَّحدّيات المقبلة، حيث تواجههم الصّعوبات الجمَّة، والمعوّقات الكبيرة التي تعترض سبيلهم، وتُساهم في إعاقتهم، والوقوف دون أن يصلوا إلى أيِّ نتيجة تُذكر، وهكذا تكثر الأحاديث حول طموح وهموم الشَّباب في ظل المتغيّرات الاجتماعية في العصر الحديث، ويتباين هذا الدَّور الشَّبابي على وفق معطيات محدّدة وظروف ملائمة يستطيع من خلالها إنجاح مشروعه المستقبلي في حال تهيئة الأرض الخصبة القابلة للنمو.

مجلّة عطاء الشَّباب كان لها حوار مع الدكتور **أحمد مهودر** (أستاذ علم النَّفس في كلّيّة الآداب، الجامعة المستنصرية)، الخبير في مجال علم النَّفس، وأحوال الشَّباب المختلفة، وقد تحدَّث لنا عن طموح الشَّباب، ومشاكلهم قائلاً:

الشَّباب في الفترة الرَّاهنة، وخصوصاً في العراق ذو الخصوصية المختلفة عن بقيَّة دول العالم باعتبار أنَّ الوضع السِّياسي، والحروب، والأزمات التي مرَّ بها انعكس على آمال وتطلّعات الشَّباب وطموحهم بشكل عام، وبالتالي نلاحظ أنَّ شبابنا يعدّ في كثير من المواقف شبابًا ناضجًا ونضجه قد تجاوز عمره بالقياس مع بقيّة الأعمار في البلدان المجاورة على الأقل، وبقيّة الدّول في المحيط الإقليمي والدّولي.

هناك مشاكل كثيرة عانى منها مجتمعنا أدَّت إلى أن يكون الشَّاب العراقي ومتطلبات حياته وآماله وظروفه تختلف عن طموح ومتطلّبات الشَّباب في الدّول العربيّة الأخرى، بل وبقيّة بلدان العالم.

كُلّنا يعلم اليوم أنَّ الشَّاب العراقي أبان النِّظام السَّابق كان همّه الكبير أن يتخلّص من الخدمة العسكرية، وهذه معضلة كبرى كان يواجهها الشَّباب العراقي ويحاول بوسائل شتَّى أن يجد طرقًا مناسبة للخروج منها، وهذا الموضوع انعكس سلباً على تحصيله الجامعي؛ لأنَّ أغلب الشَّباب- إن لم نقل معظمهم- اتخذوا الشَّهادة الجامعية أو الدِّراسة -بشكل عام- وسيلة حتى يبتعد عن الخدمة العسكرية، وهذا بطبيعة الحال أثَّر على مدى الخبرات والمعارف التي يتلقّاها الشّاب.

فكلُّ شابّ لديه رغبة للدراسة، وتحقيق عملية الإشباع المعرفي غير أنَّ الضَّغط الموجود في تلك الحقبة الزَّمنيّة أثَّر على طبيعة تكوين الشَّاب العراقي في تلك الفترة، وقد استمرَّت هذه الحالة الى ما بعد سقوط النِّظام البائد، إذ تدهور الوضع الأمني، وازدادت العمليات الإرهابية، وكانت أكثر الضَّحايا والشّهداء من فئة الشَّباب، وقد انعكست آثار هذه المشكلة على طموحات وتطلّعات وآمال الشَّباب، وانصبّ حلم الشَّاب العراقي في الوقت الحاضر على استقرار الوضع الأمني، والحصول على فرصة عمل تتناسب مع ما يملكه من طاقات وخبرات اكتسبها في مجال دراسته، وهذه الشَّيء إلى الآن غير متوفّر بسبب الأزمة الاقتصادية والمالية التي يعيشها البلد اليوم، وإذا تكلَّمنا عن طموح الشَّباب العراقي وتطلّعاته فهو مظلوم على الصَّعيد الاجتماعي، بل وحتَّى على الصَّعيد المعرفي أيضاً.

يضاف إلى ذلك أنَّ كلَّ شابّ مرتبط بالمجتمع وبمشاكل المجتمع، وقد تكون مواقع التَّواصل الاجتماعي قد حقَّقت نوعاً من الفرصة للشباب أن يتواصلوا وأفكارهم مع بقيّة الشَّباب من أماكن مختلفة لكنها لا تحقّق الغاية الكبرى والأهم في تكوين وبناء الشَّباب، ويبقى تأثيرها محدوداً بعدّة عوامل؛ منها مصداقيّة هذا التَّواصل هل هو تواصل حقيقي؟

لذلك نجد شريحة كبيرة من الشَّباب اتخذوا من هذه المواقع منبراً يعبِّر من خلاله عن بعض المنطلقات التي يحملها، ويريد أن يوصلها إلى الآخرين، لكنها ليست المساحة الكافية والوافية.

المفروض من مؤسّسات الدَّولة ومؤسّسات المجتمع المدني في العراق أن تأخذ على عاتقها توفير الأجـواء الـلازمـة والعوامل الكفيلة بقيام فئة الشَّباب بواجباتهم، والنّهوض بهم؛ لأنَّهم عماد المستقبل.

ـ من أين تنبع مشكلات الشَّباب؟

مشكلات الشَّباب في الوقت الحالي منبعها – في وجهة نظري بصفتي مختص في علم النَّفس– أنّهم يعانون من العزلة الاجتماعية أو العزلة المقنّعة، أي أن يكون الشَّاب وسط مجموعة من الشَّباب الآخرين من نفس المرحلة لكنهم يعانون من حالة العزلة من خلال البيئة الاجتماعية، والسّياسية والأمنيّة، وبالتالي فرض القيود عليهم، وجعلهم يعيشون حالة من الاغتراب النَّفسي، بل أحياناً يعيش الشَّاب وسط عائلته وبين أصدقائه لكنه يشعر بالغربة في ذلك الوسط، والسَّبب في ذلك أنَّ أفكاره، ومشاعره، ورغباته، وتطلّعاته قد تتعارض مع تطلّعات الآخرين وأفكارهم، وينتهي المطاف في النِّهاية أنَّ البيئة الاجتماعية لا تحقّق للشاب التَّعبير عن ذاته، وظهور شخصيّته.

ـ ماذا تقول عن الشَّباب وتحمّل المسؤوليّة؟

موضوع تحمّل المسؤوليّة يقع على عاتق الجميع بشكلٍ عامّ وليس فقط الشَّباب، وما وصل إليه العراق في الوقت الحالي، وما نمرّ به من أزمات واضطراب سياسي، وأمني، واقتصادي كلّه بسبب ضعف تحمّل المسؤولية لدى الفرد، إذ المفروض أن يتحمّل المسؤولية الجميع؛ لأنَّ هذا الوطن وطننا، وعدم تحمّلنا للمسؤولية، والقيام بالواجبات، فأيُّ بناء وأيّ تقدّم يصيب الوطن؟.

إنَّ جميع الفئات العمرية بدءاً من المرحلة الابتدائية عليها أن تتعلّم تحمّل المسؤوليّة إلى نهاية العمر وأنَّه شخص فعَّال في هذا المجتمع، فموضوع تحمّل المسؤوليّة موضوع مهمّ جدّاً وبالأخص الشَّباب باعتبارهم الفئة المنتجة في المجتمع.

أحمد مهودر
(أستاذ علم النفس في كلّية الآداب، الجامعة المستنصرية)

ـ ما العمل إذا كانت طموحات الشَّباب فوق المستوى الممكن؟

إذا كانت طموحات الشَّباب، وتطلّعاتهم، وأهدافهم فوق المستوى الممكن فهذا شيء رائع فالإنسان يجب أن يمتلك حلماً ويسعى في تحقيقه، ولكن ينبغي أن يكون ضمن معيار الإمكانية، وبعبارة أخرى، صاحب الهدف هل له القدرة على الوصول وتحقيق الهدف أم لا؟

وطبعاً هذا المعيار متوقّف على إمكانيّته المادّيّة، وقدرته المعرفية، وتوفّر العوامل الاجتماعية والسّياسيّة التي تمكّنه من هذا الشَّيء، ولذا نجد في بعض الأحيان بعض الشّذوذ، وخاصّة في الحالات التي يصنعها الطّموح الخيالي، أو الخارج عن المألوف والسّياق الاجتماعي المقبول. ومثل هكذا طموح سوف يواجه العقبات، ويصطدم بكثير من القوى المجتمعية التي تعارضه، فالشَّاب الذي يريد أن يضع لنفسه هدفاً يجب أن يتّصف بأن يكون وفق القدرات، وليس خارجاً عنها.

ـ ما هو دور وسائل الإعلام في التَّأثير على الشَّباب؟

بكلِّ تأكيد وسائل الإعلام، ومواقع التَّواصل الاجتماعي لها دور كبير في التَّأثير على فئة الشَّباب تأثيراً سلبيّاً في الغالب.

لذلك على وسائل الإعلام القيام بدورٍ فعَّالٍ، وإنتاج البرامج التَّوعويّة والتَّثقيفيّة، والقيام بالدّورات التَّأهيلية في القيادة، وعقد ورش عمل في تطوير الذات، وغيرها من البرامج التي تنهض بواقع الشَّباب، وتنمي قدراتهم وقابلياتهم.

إنَّ فهم الإنسان في مقتبل العمر يختلف عن فهمه بعد تجاوز الأربعين، فالشَّاب لديه قابليّات وقدرات، ويريد توجيه هذه الطّاقات باتجاه محدّد دون النَّظر الى العقبات التي يمكن أن تواجهه، وبالتالي من الممكن لوسائل الإعلام النّهوض بالدَّور التَّوجيهي، وتأسيس برامج من شأنها تقديم الفائدة للشباب، وتزويدهم بالمعارف التَّوعويّة التي من شأنها إحراز الفائدة، لكن المؤسف أن نُشاهد القنوات الفضائيّة تنقل الأفلام التي تُعالج مشاكل بيئة أخرى مختلفة عن بيئتنا، وتسود فيها قيم مختلفة عن قيمنا، بل إنَّها مع البرامج الأخرى تعمل في كثير من الأحيان على تخريب عقول الشَّباب، لا نفعهم.

ـ ما هي النَّصيحة التي تُقدّمها للشباب؟

نحن اليوم في أزمة، ومواجهة مع إرهابٍ كبيرٍ وخطيرٍ في نفس الوقت، كما أنَّنا نواجه وضعاً سياسيّاً غير مستقر، وأعتقد جازماً أنَّ نهضة العراق تقوم على أيدي الشَّباب، لذلك على الشَّباب أن يطلعوا بدورهم المرسوم لهم، وأن يأخذوا دورهم في المجتمع، ويكونوا أشخاصاً مؤثرين في الواقع السّياسي والاجتماعي والأمني في البلد، فهم طاقات هائلة من الممكن أن تستغل في هذا الاتجاه، وعلى الشَّباب الاهتمام بما يكفل لهم السَّعادة الحقيقيّة في هذه الدّنيا، وما يتوصّل به الى ضمان السَّعادة الأخروية، وعليهم الاعتزاز بقيمهم وأخلاقيات دينهم السَّامية المثالية التي تؤهّلهم لبلوغ القمّة، وأنَّها الثّروة الحقيقية التي يتفاضلون بها على الأمم، ويرتقون بها أعلى مدارج الكمال، وعليهم أن يدركوا أهمّيّة الوقت، وأنَّ الدّقيقة التي تهدر من عمرهم لا تُعوّض؛ لذلك عليهم استغلال كلّ لحظاته فيما يعود عليهم بالنَّفع والرَّخاء والاستقرار، وأن يكونوا صالحين في مجتمعهم، مثابرين بجدّهم ومجهودهم من أجل حياة أفضل لغدٍ أفضل.

الشَّباب والحوار

ثائر الهنداوي

الشَّباب دعامة المجتمع، وركيزة أساسيّة فيه، فالشّباب بما يملكه من طاقات هائلة لهو قادرٌ على إحداث التّغيير المنشود في المجتمع، فهم دائماً في الطّليعة في الحرب والسّلم، ففي الحرب تجدهم رأس الحربة في مواجهة الأعداء والدّفاع عن حياض الأمّة، وفي السّلم تجد سواعدهم الفتيّة تُشيّد البنيان، وقد ركّز ديننا الحنيف على خلق مجتمع متكافل تسود أفراده المودّة والمحبّة، وإذا اختلف أيّ مكوّن من مكونات المجتمع لجأ للحوار لحل خلافاته، وإنّ الحوار بين الشّباب مطلوبٌ لخلق مجتمع متعاون يسعى كلّ فرد فيه لإكمال دور أخيه، فعلى الشّباب في وقتنا الحاضر التّمسّك بسنّة التّحاور للوصول إلى الحقيقة والفائدة وحلّ الخلافات بعيداً عن الجدل العقيم والعناد والتّمسّك بالرّأي، فالحكمة ضالّة المؤمن والحقّ أحقّ أن يُتّبع، وإنّ بيان فوائد الحوار للشّباب أمر مهم، ونحن أحوج ما نكون إلى لغة الحوار في عصرنا الحاضر حيث كثرت المشكلات بين الشّباب، وأصبح العنف الوسيلة الأقرب والأسهل لحلّ المشكلات بعيداً عن التّعقّل، وعلى الدّولة بمؤسّساتها المختلفة رعاية الشّباب وتأسيس نوادٍ لهم يجتمعون فيها ويتحادثون في جوٍّ من المودّة والألفة والتّكافل، وتوفير الصّحبة الحسنة للشّباب يدفع إلى تغيير أنماط تفكيرهم نحو الحوار بديلاً عن العنف.

فما هو الحوار؟

وما هي أساليب الحوار؟

الحوار هو الحديث الذي يدور بين طرفين أو مجموعة من الأطراف بجوّ يسوده الهدوء والودّ بعيداً عن التّعصّب والصّراخ أو الإجبار والإكراه، ويختلف بذلك الحوار عن الجدال، وذلك بأنّ الجدال فيه نوعٌ من الخصومات ومحاولة إجبار الطّرف الآخر على رأيٍ معيّن وعدم الإنصات للرّأي الآخر.

لذلك لا بُدَّ من الابتعاد عن التّعصّب تجاه رأيٍ محدَّد، واستخدام أسلوب الحوار الرّاقي الذي تُستخدم فيه الألفاظ الحَسنة والإيجابيّة بعيداً عن التّجريح أو إطلاق الاتهامات. وحسن الاستماع للرأي الآخر والإنصات الجيّد؛ وهذا من شأنه زيادة دقّة الحوار وجدّيّته.

أساليب الحوار

احتوى القرآن الكريم على أساليبَ مختلفة من الحوار للمحاورة والإقناع بالحجج والبراهين، كما زخرت سيرة النّبي -صلى الله عليه وآله- بأساليب الحوار، ومن هذه الأساليب:

- **الأسلوب الوصفي التّعبيري:** وهو عرضُ مشاهد حواريَّة بسيطة تجعل القارئ يستمتع بالحوار القائم وتصل إليه الرّسالة من الحوار، كما ظهر هذا النّوع من أساليب الحوار في السّنّة النّبويّة من خلال سرد القصص وطرح الأمثال لترسيخ المفاهيم.
- **الأسلوب البرهاني:** إذ يتم ذلك من خلال طرح الأسئلة على العقل لمحاولة الإجابة عنها وتخلّصه من الزّيف والهوى، مما يجعل المستمع يقتنع بالموضوع.
- **الحوار التّشخيصي الاستنتاجي:** من خلال طرح المشكلة أمام الآخرين ليجذب انتباههم ويدعوهم للتفكير والخروج بحلٍّ مناسب.

كيفية الحوار النّاجح

ومن الأهداف التي ينبغي أن يقوم الحوار من أجلها: الوصول إلى الحقيقة في موضوع معيّن.

وإقامة الحجّة والبرهان من بعض أطراف الحوار على البعض الآخر. وكذلك دفع الشّبهات والشّكوك الموجودة عند بعض أطراف الحوار.

وحتى يكون الحوار الذي يدور بين شخصين أو أكثر ناجحاً، فإنّ هناك عدّة أمور يجب أن تتم مراعاتها من قبل أطراف الحوار، ومنها:

- أن يكون موضوع الحوار هادفاً ومفيداً، بحيث يقوم أطراف الحوار بمناقشة مسألة علمية معينة، أو قضيّة ما لها أهمّيّة.
- أن يتميّز كلُّ طرف من أطراف الحوار بالأهلية والكفاءة والقدرة على المحاورة، فلا يجوز أن يدخل شخص ما في محاورة، وهو يجهل الموضوع الذي تدور حوله، وليس عنده تصوّر كامل له، أو أن يدخل في محاورة، وهو لا يعرف كيف يُحاور.
- اتخاذ الأسلوب الحسن واللّيّن والهادئ، والبعد عمَّا سواه من الأساليب التي تتّسم بالشّدّة والقسوة والتّجريح، والصّخب والضّجّة.
- أن يتكلّم كل طرف من أطراف الحوار بكلمات واضحة وموجزة، وبعيدة عن الإسهاب والاسترسال.
- أن يحرص كل طرف على حُسْن الإلقاء للآراء والحجج.
- أن يتحلّى كل طرف من أطراف الحوار بالحِلم والأناة، وسعة الصَّدر تجاه الأطراف الأخرى.
- أن يبتعد كلّ طرف من الحوار عن العصبية للآراء التي تعمي الأبصار، وتنفر القلوب، وتوقع النِّزاع بين أطراف الحوار.
- أن يلتزم أطراف الحوار بالتجرد والبعد عن الهوى، والسَّعي لإصابة الحقّ، والوصول إليه.

علي حسين

لماذا خلق الله الإنسان ؟

كثيراً ما يدور في خلد بعض المؤمنين السّبب في خلق الإنسان في الدنيا، ولِمَ لم يخلقه الله- تعالى- في الجنة مباشرة مادام الله أرحم الراحمين، وهو غني عنه، وعن عبادته، قال الله -تعالى- في كتابه الكريم:

(وَمَا خَلَقتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ، مَا أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَن يُطعِمُونِ ، إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ)[1].

إنَّ الملاحظ لنهاية الآية يجد أنَّ الغرض من العبادة لا يتعلّق بمنفعة لله -سبحانه-، فهو لا يحتاج إلى شيء من خلقه، فهو (ذو القوّة) أي صاحب القدرة، وهو (المتين) أي أنَّه القوي الذي يستحيل عليه العجز والضَّعف، فقدرته لا تعتمد على قدرة غيره، بل هو قادر لنفسه بنفسه

(١) سورة الذاريات: الآية/ ٥٦- ٥٧- ٥٨.

إذ هو الخالق والمدبِّر والرَّازق وهو على كل شيء قدير، فالمخلوق هو الذي يصيبه الضَّعف والعجز وتعالى الله عن ذلك، وإنَّما الخلق هو جزء من رحمته وفضله ويتعلّق بمنفعة الإنسان ذاته، وهو ما يجعل السّؤال بصيغة أخرى ما هو النَّفع الذي يعود على الإنسان بعبادة الله -تعالى-؟

وبالعودة الى كتاب الله لمعرفة السَّبب من الخلق للإنسان نجد أنَّ القرآن الكريم يصرّح بعلّة الخلق في قوله -تعالى-: **(الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ)**[٢].

إذ يتَّضح من ذلك عدة أمور:

١- إنَّ خلق الإنسان في الدنيا إنَّما هو لأجل اختباره لتحديد موقعه ودرجته في الآخرة؛ وذلك لاشتمال خلق الإنسان على الخصائص المتعارضة في ذاته، وهي تلك الخصائص التي قال الله عنها في كتابه: **(وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ، فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا)**[٣]، أي أنَّ الإنسان يجمع بين شيئين متضادّين، بين صفة الخير وصفة الشَّر، ولذا لا يمكن أن يدخل الجنة بما هو عليه من الحال ولا يمكن أن يدخل النار كذلك، فإنَّ ذلك سيكون خلاف العدل الإلهي، فإن أدخل عموم الإنسان في النار فإنَّ هذا سيكون ظلمًا للأنبياء والأولياء والأبرار، وإن أدخل عموم الإنسان في الجنة فإنَّ هذا سيكون عطاءً بلا استحقاق للظالمين والمستبدّين والطّغاة الذين ستبقى صفاتهم العدوانية حتى في الجنة، وهو خلاف ما أريد من الجنة أن تكون محلّاً للأبرار والأخيار خالية من الأذى والعدوان، ولذا كان لابُدّ من أن يتعرّض الإنسان إلى امتحان؛ ليثبت أهليّته لدخول الجنة أو النار، ومن أجل ذلك خلقت الدنيا بكل ما فيها؛ لتكون مجالاً لامتحان الإنسان وإيضاح استحقاقه لدخول الجنة او النار، ومن البديهي أنّ العبادة لها فوائد جانبية إذ هي تتضمّن منهجاً لتربية الإنسان في الأبعاد الحياتية المختلفة، فالعبادة بمعناها الشّمولي هي التَّسليم لأمر الله-تبارك وتعالى- ونهيه فهي تكسب الإنسان تكاملاً في الحياة في فكره وعمله ليجزى وفق ذلك في آخرته، ولكن الأساس في الامتحان هو من أجل تحديد أهليّة الإنسان للجنَّة أو النَّار.

٢- من لطف الله-تعالى- وحكمته أنَّه لم يفرض على الإنسان السّلوك القهري الذي يقوده الى الجنة أو النَّار، وإنَّما ترك ذلك للفرد ليقوم بنفسه في اختيار عاقبته، فجعل سبحانه حرّيّة الإرادة أساساً في الاختيار، ولهذا فقد أكّدت آيات الكتاب على أنّه لو شاء الله-تعالى- أن يهدي الناس بإجباره لهم جميعاً لسلوك طريق معيّن لفعل كما في قوله: **(وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ)**[٤]، لكنّه لم يشأ ذلك؛ لأنَّ هذا خلاف غرض الامتحان لعباده.

٣- أوضح الله -سبحانه- بعد قوله **(مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ)** في نهاية الآية أنَّ العاقبة المطلوبة من الإنسان هو التّرقي في التَّقوى فقال: (والعاقبة للتقوى) فإنّ ما يبقى ويفيد في نهاية الحياة التّقوى، فالمتّقون هم الفائزون، أمّا الذين لا تقوى لهم فهم محكومون بالفشل والخيبة، وهو ما أشار إليه سبحانه في سورة الحج بقوله: **(لَنْ يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ)**[٥] فليس ظاهر الأعمال وقشورها هو الذي يوصل الإنسان إلى مقام القرب من الله-تعالى-، بل إنّ الواقع والإخلاص والباطن هو الذي يفتح الطَّريق إلى مقام القرب منه.

نحن مدعوّون في زماننا هذا الى الانتظار الإيجابي لظهور الإمام وقيامه بدوره المعهود إليه من الله-تعالى-، والانتظار الإيجابي يعني الاستعداد لاستقبال الإمام-عجل الله تعالى فرجه- بما يريده الله منّا كمن يتهيّأ لاستقبال حبيب له ويعد العدّة لذلك وهو ما يستوجب الالتزام بما أمرنا الله-تعالى- به في الكتاب وما تركه الأئمة السّابقون من المواعظ والحكم.

(٢) سورة الملك: الآية/ ٢.
(٣) سورة الشمس: الآية/ ٧-٨ .
(٤) سورة النحل: الآية/ ٩.
(٥) سورة الحج: الآية/ ٣٧.

الأهوار

محمد الأسدي

الأهوار حضارة تعود جذورها إلى السومريين، وهو ما أثبتته العديد من الدِّراسات.

الأهوار أكبر نظام بيئي في الشرق الأوسط وغربي آسيا بمسطحاته المائية العذبة الممتدة على ثلاث محافظات عراقية جنوب العراق هي ميسان، ذي قار، والبصرة، بين نهري دجلة والفرات على مساحة تقدر بنحو ٢٠ ألف كيلو متر مربع، وكان عدد سكان الأهوار يقدر بحوالي ٤٠٠ ألف نسمة تقلص عددهم بعد حملة الإبادة والتجفيف التي ارتكبها بحقهم اللانظام البائد في تسعينيات القرن الماضي إلى ٥٨ ألفاً.

وعلى مدى هذه المساحة الكبيرة يؤمن هذا النظام البيئي الفريد الحياة لما يقارب ٨١ نوعاً من الطيور إذ تحتل موقعاً متقدماً في ثروة الأهوار، وتعتبر غابات الأهوار من القصب، والبردي من أهم المناطق لتكاثر الطيور وسكانها، وهجرتها من مناطق العالم المختلفة، ومن هذه الطيور طائر الثرثار العراقي، وطائر المغرد لقصب البصرة، وأبو منجل المقدس، والهدهد وغيرها.

إنَّ أهوار بلاد الرافدين من أغنى المواقع الطبيعية في بلادنا تنوعاً بيئيًا وأحيائياً، وهي من أكثر أقاليم المنطقة ثراءً، فإنّ أكواخ هذه المنطقة تشيد فوق بحيرات النفط الغنية جداً، وتفيد المعلومات المؤكّدة إن منطقة الأهوار الجنوبية تضم أهم احتياطي للبترول، والغاز، في العراق كله.

أما الثَّروة الزراعية التي تمتاز بها الأهوار، والمنطقة المحيطة بها، فهي التمور، فهذه المنطقة من أخصب الأراضي في العراق فضلاً عن توفر المياه وصلاحية المناخ لزراعة القمح، والرز، والشعير، والذرة البيضاء، والباقلاء، وغيرها ...

أما الثروة الحيوانية: فيكثر فيها الجاموس، والبقر، والأغنام، حيث تعتبر البيئة الطَّبيعة لعيش الجاموس الذي لا يتيسر له العيش في غير هذه المنطقة، كما كانت الأهوار مأوى للملايين من الأسماك التي تتكاثر أيام الربيع، وتزداد إعدادها بشكل مثير في هذا الفصل، وتضم أفضل الأنواع في المنطقة والعالم، مما تُعد مصدرًا اقتصاديًا لسكان هذه المنطقة.

يأمل العراق أن تصبح مدنه العائمة في منطقة الأهوار قبلة للسائحين والباحثين من أنحاء العالم، وذلك عبر سن قوانين تمنح تسهيلات للمستثمرين لبناء منتجعات سياحية فيها.

الاستغفار وأثره في زيادة الرّزق

لزيادة الرّزق توجد مفاتيح عديدة منها الاستغفار، وخير دليل على ذلك كلام الله -تعالى- يحكيه على لسان نبيه نوح عليه السلام مخاطباً قومه في هذه الآيات القرآنية المباركة: (فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ، يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ، وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا) سورة نوح: الآيات/ ١٠-١١-١٢.

وهنالك رواية تؤكد هذا المعنى، وهي أنّ الربيع بن صبيح: قال: كنت عند الحسن بن علي عليهما السلام فجاءه رجل وشكا له من الجدب والقحط، فقال له الحسن عليه السلام: استغفر اللّه، فجاءه آخر فشكا له من الفقر، فقال: استغفر اللّه، فجاءه ثالث وقال له: ادع لي أن يرزقني اللّه ولداً، فقال الحسن عليه السلام: استغفر اللّه، يقول الربيع بن صبيح: فتعجبت وقلت له: ما من أحد يأتيك ويشكو إليك أمره ويطلب النعمة إلاّ أمرته بالاستغفار والتوبة إلى اللّه..

فأجابه: «إنّ ما قلته لم يكن من نفسي، وإنّما استفدت ذلك من كلام اللّه الذي يحكيه عن لسان نبيّه نوح» مجمع البيان، ج١، ص٣٦١.

نصائح للشباب

الاهتمام بتكوين الأسرة بالزواج، والإنجاب من دون تأخير، فإنّ ذلك أنسٌ للإنسان ومتعة، وباعثٌ على الجدّ في العمل، وموجبٌ للوقار والشعور بالمسؤولية، واستثمارٌ للطاقات ليوم الحاجة ووقايةٌ للمرء عن كثيرٍ من المعاني المحظورة والوضيعة حتى ورد أنّ من تزوّج فقد أحرز نصف دينه، وهو قبل ذلك كلّه سنة لازمة من أوكد سنن الحياة وفطرة فطرت النفس عليها، لم يفطم امرؤ نفسه عنها إلاّ وقع في المحاذير وابتلى بالخمول والتكاسل، ولا يخافنّ أحدٌ فيه فقراً فإنّ الله سبحانه جعل في الزواج من أسباب الرزق ما لا يحتسبه المرء في بادىء نظره، وليهتم أحدكم بخلق من يتزوجها ودينها ومنبتها، ولا يبالغن في الاهتمام بالجمال والمظهر والوظيفة فإنّه اغترار سرعان ما ينكشف عنه الغطاء عندما تفصح له الحياة عن جدّها واختباراتها، وقد ورد في الحديث التحذير من الزواج بالمرأة لمحض جمالها، وليعلم أنّ من تزوّج امرأة لدينها وخلقها بورك له فيها.

المرجع الديني الأعلى سماحة السيد علي السيستاني -دام ظله الوارف-.

جسام محمد السعيدي

المرجعية الدينية العليا صمام أمن و أمان حفظت الإسلام و المسلمين من خطر داعش..
وتنصف العراقيين وتصفهم بأنهم:

(شعبٌ أصيل وواثقٌ من نفسه ومحافظٌ على هويّته)

لا تزال المرجعية الدِّينية العليا تدافع عن قاعدة الإسلام الحقيقي، ورائدي نشره في العالم طوال (١٤) قرناً، وشعب عاصمته المهدوية.. شعب العراق.

ولذا نراها بين الحين والآخر، تتحيّن الفرص لإيضاح ما التبس فهمه على البعض، بسبب تزوير المؤرخين ودسِّ المغرضين، وحسد الحاسدين، من الأعداء والحاقدين!

وخلال موسم الأربعين المبارك في هذا العام، أطلت علينا مرَّات عدة بهذا الصّدد، سنذكرها وفق نقاط:

١. تذكير الزَّائرين السائرين في طريق الإمام الحسين عليه السلام بأبطالنا المقاتلين في الجبهات من الجيش والشرطة والمتطوّعين، إذ قالت المرجعية الدينية العليا على لسان وكيلها العلَّامة السّيّد أحمد الصّافي-دام عزه- في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة (١٠صفر الخير ١٤٣٨هـ) الموافق لـ(١١تشرين الثاني ٢٠١٦م) ما نصَّه:

"على الإخوة الزائرين الكرام أن لا ينسوا مَنْ له فضلٌ علينا وعلى العراق جميعاً بل على المنطقة وهم الأبطال من المتطوّعين والقوّات الأمنيّة والشرطة الاتّحادية وطيران الجيش الذين يُقاتلون الآن ويخوضون المعارك تلو المعارك ضدّ داعش، فهم الأعزّ والأنبل والأسخى ولولا دماؤهم الزّكيّة ووقفتهم الأبيّة ومرابطتهم القويّة ما تمكّنّا من أن نمارس حياتنا الطبيعيّة ونحظى بشرف الزّيارة للأئمّة الأطهار".

وقد شرح العلَّامة السّيّد الصّافي هذه الفقرة قائلاً:

" لولا فتوى المرجعيّة الدّينيّة العُليا ولولا دماء هؤلاء الأعزّة وصمودهم وجهادهم المتواصل لم نكن نعلم أيّ مصير كان ينتظر العراق وغير العراق، اذكروهم بالدّعاء وأنتم تقصدون معلمهم الأوّل الإمام الحسين عليه السلام، نَصَرهم الله تعالى نصراً عزيزاً وأركس عدوّهم على رأسه في هاوية لا ينهض بعدها أبداً".

و(لولا) هنا حصرت سبب النّصر وانقاذ العراق والشَّرق الأوسط بل العالم (بعبارته: وغير العراق)، بشيئين لا ثالث لهما! إنَّهما (الفتوى) و(استجابة العراقيين لها)، ومن الواضح أنَّ السّيّد الصافي أضاف التوضيح ردّاً على تشويه التّأريخ والحاضر من قبل البعض الذي يضيف

شيئاً ثالثاً فلذا لم يكن هذا التوضيح اعتباطاً.

وهنا أؤكّد:

الذي شرح كلام المرجعية الدينية العليا هو وكيلها، العلامة سماحة السيد أحمد الصافي، وليس كاتب مقال.

ثمَّ عادت المرجعية الدينية العليا في خطبتها الأخيرة من صلاة الجمعة (٢٤صفر ١٤٣٨هـ) الموافق لـ(٢٥تشرين الثاني ٢٠١٦م) بإمامة العلامة سماحة السيد أحمد الصافي، لتتمنى أن تكون مع المقاتلين في الجبهات، لتنال شرف ما نالوا من القتال وثواب من الزَّائرين الذين أشركوهم في زيارتهم التي حرموا منها:

" إنّ الإخوة الأعزّاء الذين يُقاتلون الآن ويُرابطون في سوح القتال كانوا قبل ذلك –أكثرُهم– يُشاركون إخوانهم في هذه الزّيارة، وهم الآن في وضعٍ آخر إذ يدافعون عن البلاد والعباد ضدّ الطغمة الإرهابيّة المسمّاة بـ"داعش"، وقد استفادوا من بركات هذه الزّيارة الشَّيء الكثير، فأفاضت عليهم هذه الزّيارة روحَ الشّجاعة والبسالة والإقدام، فحماهم الله –تعالى– وسدّد رميتهم ونصرهم على عدوّهم، فهم وإنْ حُرِموا من الزِّيارة بأبدانهم ولكن نالوا من الثَّواب ما هو أعظم من ذلك، بالإضافة الى أنّ كثيراً من الزَّائرين الكرام أشركوهم في ثواب زيارتهم فنالوا أجراً مضاعفاً، فيا ليتنا كنّا معهم".

٢. اهتمّت المرجعية الدينية العليا في خطبها لشهر صفر بمدح العراقيين ورفع غبار الظّلم والاتهام الذي ضلَّ يلاحقهم طوال التأريخ، فبيّنت نبيل صفاتهم التي تميّزهم عن باقي الشّعوب، فقالت في خطبتها (١٠صفر الخير ١٤٣٨هـ) الموافق لـ(١١تشرين الثاني ٢٠١٦م) ما نصه:

" إنّنا نثمّن ونُبارك هذا الجهد الكثير والكبير من الإخوة الأعزّاء أصحاب المواكب المنتشرين على طول المسافة، الذين ما زالوا يبذلون الأكل والشرب والفراش، ويفتحون مضائفهم ومواكبهم للمبيت، ويخدمون الزَّائرين بهذه الطّريقة الجليلة التي تعجز الكلمات عن وصفها، فهم أهل الكرم والجود والحميّة والسَّخاء".

ثم عادت في خطبتها ليوم الجمعة (١٧صفر ١٤٣٨هـ) الموافق لـ(١٨تشرين الثاني ٢٠١٦م) بإمامة ممثّلها العلّامة سماحة الشّيخ عبد المهدي الكربلائي لتقول بحقّ العراقيين:

"لقد أثبتم بما قمتم به صدق استعدادكم للتضحية بالغالي والنَّفيس في سبيل حفظ مبادئ النَّهضة الحسينيّة التي مثّلت جوهر الإسلام وحقيقة الدّعوة المحمديّة، مثلما كان لعظيم بذلكم وعطائكم في الخدمة والإطعام والمأوى ما أبرز جودكم وكرمكم بأبهى صورة لم تكن تخطر ببال الكثيرين، وزاد ذلك بهاءً وجمالاً طيب المعاشرة والتّخلّق بحسن الصّحبة فيما بينكم ما مثّل صدق الأخوّة والولاء الذي يجمعكم صغاراً وكباراً ورجالاً ونساءً".

لا شك أنَّ غير العراقيين مشكورون ومأجورون، لكن سياق الكلام يخص العراقيين في الخطبة؛ لأنَّ الفقرة التي تليها تتكلّم عن الضيوف الأجانب والعرب، وذلك بالنسبة للخطبة أعلاه، أمَّا الخطبة التي قبلها فهي تأتي لتتحدّث عن الهوية العامّة للمواكب، فهي بأغلبها السّاحق عراقي، ويبلغ ما عداه ما نسبته وفق التَّصريح الرَّسمي أعلاه هو (٠,٢٣٪) من مجموع المواكب.

كما جاء في الخطبة الثّانية للمرجعية الدينية العليا من صلاة الجمعة (٢٤صفر ١٤٣٨هـ) الموافق لـ(٢٥تشرين الثاني ٢٠١٦م)، على لسان العلّامة السّيد أحمد الصافي، أوصاف والتفاتات لطيفة بحق الشّعب العراقي:

أ- وصفت الشّعب العراقي بـ (النبيل) وعزت إليه إنجاح الزّيارة، بقولها:

" إنّ الشّعب العراقيّ النبيل - كما عوّدنا- قد بذل كلّ ما بوسعه في سبيل إنجاح هذه الزّيارة".

ب- الإشارة لمعاناة العراقيين وصبرهم وتناسي المعاناة من قبلهم رعاية لإنجاح الزّيارة، فقالت:

" فرغم كلّ معاناته وآلامه لكنّه تناساها وتغافل عنها مسطّراً بذلك تاريخاً مشرّفاً يُضاف الى سجلّ تاريخه، فما أجوده وما أسخاه وما أصبره، فهو شعبٌ معطاءٌ ومضيافٌ ومجاهدٌ".

ت- وصفت المرجعية، الشّعب العراقي، بأنّه نادر في خدمته بهذه الصّورة، إذ قالت:

"يندر أن نجد شعباً يسعى كلّ أبنائه شيوخاً وشباباً ونساءً في فترة زمنيّة قد تصل الى العشرين يوماً لخدمة بعضهم بعضاً وخدمة ضيوفه من خارج العراق بسخاءٍ لا يوصف".

ث- وصفت المرجعية تنظيم الزيارة من قبل العراقيين بالدّقّة التي يصعب تنظيمها من قبل الدّول المتقدّمة، فقالت:

" مع الدّقّة في تنظيم هذه الأمور التي قد يصعب تنظيمُها حتى في الدول المتقدّمة من هذه الجهة، مع ملاحظة أنّ العبء كان ثقيلاً جدّاً لكنّ الجميع تحمّلوه برحابة صدر".

ج- أشادت بالقوى الأمنية والحكومية المعنية العراقية، فقالت:

" لذلك لابُدّ من أن نشكر من ساهم في إنجاح الزيارة بصورة أفضل ممّا كان من الأعوام الماضية، ولا سيّما عناصر الشّرطة وسائر الإخوة الذين تكفّلوا بحفظ الأمن فقد أدّوا واجبهم على أحسن وجه وكذلك الجهات الحكوميّة المختلفة".

ح- ولم تنسَ العمود الفقري للخدمات فقالت:

" وأمّا أصحاب مواكب الخدمة فكان دورُهم هو الأبرز في إنجاح الزّيارة فجزاهم الله جميعاً أفضلَ جزاء المحسنين".

خ- ووضعت يدها على جرح العراقيين النازف منذ ١٤ قرناً، فردّت على من يروّج الإشاعات على العراقيين في الحاضر، كصحيفة الشّرق الأوسط، وفي الماضي، حين يتّهم المؤرّخون العراقيين بأنّهم من قتل الإمام الحسين وأهل بيته وأصحابه عليهم السلام!، وما روّجت له بعض الأعمال الفنّيّة في الحاضر أيضاً للأسف، إذ قالت المرجعية الدّينية العليا:

" إنّ هذا الشّعب هو أرفع وأسمى وأمنع من أن تناله إشاعةٌ هنا أو أكذوبةٌ هناك، فهو شعبٌ أصيل وواثقٌ من نفسه ومحافظٌ على هويّته".

وقد فصل كتاب (من قتل الإمام الحسين؟! ومن قاتل معه؟!).

إذ يبيّن الكتاب حجم الأكذوبة التي روَّج لها المؤرخون وبعض الأعمال الفنّيّة وبعض الخطباء جهلاً أو عمداً، طوال قرون خلت، بشأن اتهام العراقيين خصوصاً، والشّيعة عموماً بارتكاب هذه الفاجعة، وسقنا الأدلّة العلميّة من مصادرها وقول المعصومين عليهم السلام التي تبيّن هذا الموضوع بدقة.

علاء عبد

مثلما يمكن للمرء أن يفقد قوّته العضلية لو ابتعد عن ممارسة ولو قدر قليل من التَّمارين الرّياضية، فإنَّ العقل أيضاً بحاجة للتمارين من أجل المحافظة على قوَّته في أقصى درجاتها، حسب ما ذكر موقع "LIFEHACK". لو كنت ترغب بتحسين قوَّة عقلك وجعله أكثر قدرة على التَّعامل مع العقبات التي تعترض طريق المرء من وقت لآخر فيمكنك أن تتّبع النَّصائح الآتية:

• **اجعل الكتاب صديقك الدَّائم:**

وجدت إحدى الدِّراسات الحديثة أنَّ من أكثر النَّشاطات التي يمكن أن تعمل على تحفيز العقل، وتحسين قدراته هي القراءة والكتابة. لذا احرص على أن تتواصل مع الكتب، وأن تجعلها في متناول يديك يومياً، إذ يمكنك قراءة بضع صفحات أثناء الانتظار سواء في عيادة الطبيب، أو خلال استراحة الغداء في العمل.

• اكتب أفكارك:

عندما تتعوّد تدوين أفكارك في دفتر الملاحظات فإنَّ هذا الإجراء سيساعدك على تحسين قدرتك في التّعبير عن نفسك بطريقة سهلة وواضحة، مما يساعدك على تنظيم أفكارك بالشَّكل الصَّحيح.

• الحصول على دورات تدريبيّة:

يرى بعض الناس أنَّ الحصول على الشَّهادة الجامعية يعني نهاية مشوار التَّعليم والبدء بمشوار الحياة العملية، لكن وإن اعتبر هذا الأمر مناسباً للبعض، فإنَّه ليس كذلك بالنسبة للبعض الآخر الذين يجدون صعوبة بتعلم أي مهارة جديدة وحدهم، ويفضّلون أن يكون ذلك تحت إشراف أحد المتخصّصين. ولهؤلاء يمكن القول إنَّ اشتراكهم بدورات تدريبية في أي مجال يحبّونه يمكن أن يسهم أيضاً في تحسين قوَّة العقل لديهم.

• النَّظر لآفاق جديدة:

يمكن للعقل أن يميل للركود في حال استمر فقط بممارسة نشاطاته التي اعتاد عليها. لذا يفضل للمرء بين الحين والآخر القيام بتجربة جديدة كأن يقرأ بمجال لم يسبق له التَّعامل معه، أو أن يحاول تعلّم لغة جديدة والتّعارف على ثقافة النَّاطقين بها.

• استمتع بما حولك:

مهما حاول الفنانون رسم لوحات جميلة إلَّا أنَّهم لن يقاربوا ما أبدع الخالق في الطَّبيعة من حولنا. لذلك حاول أن تسمح لنفسك بقليل من الوقت للاستمتاع بالطَّبيعة كأن تُشاهد شروق الشَّمس وغروبها، أن تستمع لزقزقة العصافير، وأن تلاحظ النَّباتات بأنواعها المختلفة في الطَّبيعة، كلُّ هذا من شأنه تنشيط العقل وعدم تقييده بالصّور اليوميّة التي اعتاد عليها.

• التّقدّم بثبات:

العقول المبدعة لا تتطوّر بين ليلة وضحاها، وإنَّما تنمو ببطء وثبات عبر سنوات العمر من خلال اكتساب المرء من معلومات وسعيه لتحسينها، لذا اعلم بأنَّك لن تكون مديراً لشركة خلال أسبوع أو شهر، لكن لو حافظت على تطوير عقلك والتّقدّم بثبات فستجد بأنّ ما تحلم بتحقيقه أصبح أكثر سهولة.

• تعامل بمرونة:

صعوبة تحقيق أمرٍ ما لا يعني بأيّ حال أن تتجنب القيام به، فعلى الرغم من صعوبة الشَّيء فإنَّه يمكنك تحقيقه بقليل من المرونة وتكرار المحاولة، فقد تحقّق ما تحلم به ولكن بدرجة إتقان أقل من الدّرجة التي حلمت بها، لكن لا عليك فالمهم أنَّك حقّقت ما تصبو إليه. تذكر دائماً بأنَّ القناعة ليست إيجابية بنسبة ١٠٠٪ ففي بعض الأحيان يمكن للقناعة أن تمنع المرء من المحاولة لتحقيق ما يريد.

• ابحث عمَّا يشجعك:

قد تجد نفسك اليوم متحمّساً للقيام بكلِّ ما من شأنه تحسين قوّة عقلك، لكن هذه الحماسة يمكن أن تبرد غداً أو بعد غدٍ، لكن هذا لا يهم لو كنت محتاطًا لهذا الأمر، فلا يمكنك على سبيل المثال قيادة سيّارتك لمسافات طويلة جدًا دون أن تحتاج لملئها بالوقود بين الحين والآخر، والعقل نفس الشَّيء يحتاج للوقود الذي يمكن أن يكون على شكل كتاب، أو برنامج تلفزيوني، أو التَّحدّث مع صديق ليذكرك بأهمِّيَّة الحفاظ على نشاطك العقلي أو أي شيء ارغب بأن تتحمّس له.

• اعرف نفسك:

كن يقظاً طوال اليوم للتعرّف على طبيعتك أكثر كملاحظة الأوقات التي تكون بها أكثر نشاطاً وتركيزاً أو الأوقات التي تميل فيها للهدوء والميل للراحة بدلاً من العمل، عندما تدرك هذه المؤشرات حاول العمل بناءً عليها بحيث تتمكّن من استغلال الوقت المناسب لتحفيز عقلك على نحو إيجابي.

• لا تمل من طرح الأسئلة:

لا تنخدع بكثرة الثَّوابت في الحياة، فهناك أعداد لا تُحصى من الأمور القابلة للتغيير والتَّعديل؛ لذا لا تحرم نفسك من التَّفكير وطرح الأسئلة، فإجابات الأسئلة يمكن أن تقودك لمعلومات مفيدة قد تُغيّر حياتك بشكلٍ أو بآخر، واعلم بأنَّه مهما اكتسبت من معلومات فسيبقى هناك الكثير من الأشياء المبهمة التي تحتاج للمزيد، والمزيد من الأسئلة.

المفاهيم الضّيّقة للوطنيّة

الشّيخ عبد الرزاق فرج الله الأسدي

من خلال النّظر إلى المناهج السّياسيّة المتعدِّدة، والنّظم المتبنّاة في دول العالم الإسلامي المنقسم على دويلات ومقاطعات، نجد أنّ لكلّ مقاطعة ثقافة خاصة بها مذهبياً أو عشائرياً أو قبلياً، كلّ منها جعل له معياراً تقوم على أساسه الثّقافة الوطنية.

ولاشكّ أنّ جزءاً كبيراً من الوطن الإسلامي تأطّر بهذه المفاهيم الضّيّقة للوطنية، فأصبح هذا الجيل يفهم الوطنية من خلال العناوين التي خلقتها النّعرات البدويّة، والقبليّة، والطّائفيّة، والعشائرية المرفوضة إسلاميًّا، والتي نمّاها الاستعمار وساعدت عليها السّياسات المنحرفة العميلة.

ولا بُدَّ من القول أنَّ بعض الأفكار لها تأثير على واقع التّفكير الإنساني بحيث يجعل كلَّ فئة من الناس تميل بطبعها إلى الانقسام عن الآخرين، وتُفكِّر بإنشاء قاعدتها الاجتماعية على ما يروق لها من نمط فكري ونظريات ومفاهيم.

فهو أمر مرفوض من إيديولوجية الرِّسالة الإسلامية، ولا تساعد عليه غير السِّياسات المنحرفة، التي أسَّست حركاتها على مثل هذه الانقسامات القائمة على جملة من المفاهيم الضَّيّقة، ومن ضمن هذه العناوين والمفاهيم:

أوّلاً: مفهوم الإقليمية

الإقليم مصطلح يكون عنواناً للتجمعات الإقليمية على مساحة جغرافية لها خصائصها المناخية والاقتصادية والاجتماعية، في مقابل المركزية التي تعني الملتقى العام والشّامل لهذه المنوّعات والأجناس المختلفة.

وهناك خلاف في الرَّأي الدُّولي حول جدوى الإقليميّة، بين من يرى أنّ قيام تجمّعات إقليمية يشكِّل انقسامًا للجماعة الدّولية من ناحية، ومن ناحية أخرى، يشكِّل خطراً يهدِّد الأمن الدّولي، إذ يساعد على نشوب النِّزاعات المسلّحة.

ولكن الأعم الأغلب يرى أنّ الإقليمية انعكاس حتمي وطبيعي تفرضه التَّغيّرات السّياسيّة الدّوليّة، وهذا الانعكاس لا يتعارض مع وجود نظام دولي عالمي، تكون فيه هذه التَّجمّعات الإقليمية أدوات تنفيذية لمقرّرات هذا النِّظام.

ولم يقف الخلاف عند جدوى النِّظام الإقليمي فحسب، بل امتدّ الخلاف باتجاه تحديد المفهوم العام للإقليميّة في مواثيق المنظّمات الدُّولية، فلم يجدوا مفهوماً محدّداً واحداً، بل رأى البعض أنَّ لا ضرورة في تحديد المفهوم، وإنَّما يعتبر مفهوماً شاملاً لكلّ التَّكتّلات والتَّجمّعات والاتفاقيات الإقليميّة.

ولا مشكلة في ذلك كلّه من الاختلاف في الآراء حول هذا وذاك، ولكن المشكلة التي نمّاها الاستعمار الأجنبي، وغذّتها العصبيات والنَّعرات، هي: أنّ هناك من يفهم: أنّ الوطن لا يكون وطنًا إلا ضمن الحدود الإقليميّة.

بمعنى: أنّ من تجرّد عن الشَّخصيّة الإقليميّة لهذا البلد أو ذاك ليس مواطناً.

ثانياً: مفهوم القوميّة

تعني القوميّة: أنّ جماعة من الناس يرتبط بعضهم ببعض بأحد الاعتبارات المشتركة، كوحدة الأرض والنَّسب واللغة والعادات، مع وحدة الشّعور الاجتماعي والمصالح الاقتصادية وغيرها من الخواص النَّفسيّة والثَّقافية.

وكان أوّل من دعا إلى القومية هم الغربيون في أوائل القرن الثالث عشر، على أيدي بعثات التَّبشير، وكان الهدف يتمثّل في أمرين:

أوّلهما: تفتيت الوحدة الإسلامية وتجزئة الشُّعور الإسلامي وتحجيمه في دائرة ضيّقة، وحجب القيم الإسلامية المشتركة عن التَّأثير؛ لأجل تفادي خطر الإسلام على الجاهلية الحديثة الرّعناء.

ثانيهما: إبعاد الدِّين عن الدَّولة، وعزله عن التّدخّل في شؤون الحياة العامة، وإلغاء كلّ ما له من التّأثير في الفكر والسّلوك.

وهكذا يعني هذا الأمر، أنّ هناك حاجزًا بين المسلمين يُسمّى (القومية) تقوم على أساسه المواطنة، فمن لم ينتسب إلى القوميّة الفلانية فهو ليس مواطناً معي، وليس جزءاً من كيان هذا البلد مهما يكن قربه من ربّه ودينه، ومهما كانت جذوره التاريخية وعطاءاته للبلد.

ثالثًا: مفهوم المذهبيّة.

ليس خفيًّا أنّ مفهوم المذهب، هو: كل ما ذهب إليه الشَّخص وما قصده من غاية، سواء على صعيد طلب الأشياء المادّيّة، أو على صعيد المعتقدات، أو على صعيد الأحكام والالتزامات الفرعيّة للشريعة.

وإن كنّا لا نُنكر، ولا نتنكر لحق أحد في اختيار مذهبه ووجهة نظره التي تندرج ضمن الخط العام للمجتمع الإسلامي، ولكن لا ينبغي أن يكون هذا الاختيار والاعتزاز بهذا الحس أو ذاك، عاملاً للخروج عن نطاق الحوار الموضوعي البنَّاء، أو يشكّل عاملاً من عوامل العداء والحرب على هذا المذهب أو ذاك.

فليس الخطر أن تكون هناك مذاهب على صعيد المعتقدات، ولكن الخطر أن تتحوّل المذهبيّة إلى طائفيّة؛ لأنّ الطائفية هي التعنصر العدائي لهذا المذهب أو ذاك ضد الآخر.

وعلى هذا الأساس تخضع الوطنية للمفهوم المذهبي الضيق بمعنى: أنّ هذا البلد أو ذاك خاص بمن ينتمي إلى هذا المذهب أو ذاك، وعلى الآخر أن يهجر بيته ويترك موقع سكناه، تحت طائلة الضَّغط والتَّهديد، كما تسعى الحركة الاستعمارية باتجاه تنمية هذه النَّعرة، وإثارة الحس المذهبي ضدَّ الآخر.

رابعًا: مفهوم الحزبيّة

المعروف أنّ الحزب هو التَّنظيم الذي يتبنّاه جماعة معيَّنة من أجل الوصول إلى مركز الحكم والسّلطة السِّياسيّة، أيًا كان نوع هذا الحزب، سواء الحزب الذي يتبنى إيديولوجية خاصة به، ويبتني على قاعدة أو فكرة فلسفية معينة كالأحزاب الشّيوعيّة والاشتراكية.

وقد تتخذ بعض الأحزاب الحاكمة في التَّعامل مع شعوبها نهجًا عنصريًّا واحتكاريًّا، يتركّز على الولاء الحزبي، ويستبعد من خلاله العناصر الخارجة عن دائرة التَّنظيم في نطاق الدَّولة، بغضّ النَّظر عن ولائها الوطني.

بمعنى: أنّ هذا الحزب أو ذاك هو الذي يضفي الشَّرعيّة على الإنسان بحكم انتمائه إليه، فلا يكون مواطنًا، ولا يمثل جزءًا من كيان الأمّة إلاّ إذا كان منتسبًا لهذا الحزب أو ذاك، وإلاّ فتصبح مصالحه وحقوقه عرضة للإهمال والضَّياع.

الأهداف وراء هذه المفاهيم

ولا شك أنّ فرض هذه المفاهيم الضَّيّقة على البلاد الإسلامية، عملية اقتناص هادفة لأجزاء مهمّة من الوطن الإسلامي، تهدف إلى السَّيطرة والهيمنة على مقدّرات الوطن الإسلامي، إذ تُنصب الأهداف الاستعمارية على ما يلي:

أ- على استغلال ما في الوطن الإسلامي من ثروات وطاقات، لتكون تحت سيطرة أولئك المستعمرين.

ب- إخضاع الوطن الإسلامي لثقافات وأفكار غريبة عن واقع المجتمع، بغية حرفه عن عقيدته.

ج- أن يتقوقع المجتمع الإسلامي هنا وهناك، بعيدًا عن همومه المشتركة وقضاياه العامّة.

ففي الوقت الذي يريد القرآن من الأمّة، أن تكون مثلاً للمجتمع الإسلامي، مقتديًا بالرّعيل الأوّل المتلاحم في عهد رسول الله -صلى الله عليه وآله- في صورته المشرقة المتلاحمة التي يقدّمها لنا القرآن الكريم:

(مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا)[1].

وأن لا تكون كأمّة اليهود التي ذمَّها القرآن الكريم (بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى)[2].

ولكنَّنا أصبحنا - مع شديد الأسف - في مرحلتنا الحاضرة على العكس من تلك الصّورة؛ لأنَّك ترى اليهود على قِلَّة عددهم الذي قد يصل إلى٢٠ مليونًا أو أكثر بقليل، تراهم قد أصبحوا كيانًا، يُسمَّى في مصطلحنا السِّياسي بـ (الكيان الصّهيوني).

(١) الفتح: ٢٩

(٢) الحشر: ١٤

تفضيل السَّيّدة الزَّهراء عليها السَّلام

الشيخ بدر العلي

عاصم: مَنْ أفضل، فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أم مريم بنت عمران عليها السلام؟

علي: وما يعنيك من هذا، وماذا يفيدك، فإنَّ لكلٍّ فضلها -صلوات الله عليها-.

عاصم: أحب أن أعلم ذلك، لأنَّ الله-تعالى- ذكر مريم في القرآن، ولم يذكر فاطمة عليها السلام.

علي: قبل الشّروع في أيّهما أفضل، لا بدّ من تقديم مقدِّمة تمهيداً للبحث.

عاصم: فهات.

علي: إنَّ الرَّسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم بعثه الله -تعالى- لهداية الناس إلى الصِّراط المستقيم، وليعرفهم ما كانوا يجهلون، فأورد فيه من الأمثال والقصص ما فيه معتبر للعاقل، فيتحصل بذلك فوائد:

منها: الدّلالة على صحّة الرِّسالة المحمَّديّة.

ومنها: التَّرغيب في الأعمال الصَّالحة والصَّبر عليها مهما كان العمل فيها شاقّاً.

ومنها: التَّحذير من بأس الله وانتقامه، وتأييد ذلك بما حصل في الأمم السَّالفة من أنواع العقوبات.

والذي يبعث إلى النَّاس إنّما يخبر عمَّن تقدمه قبلاً، وعن قصصهم وأخبارهم، لا أن يحدّث عن تاريخ ولادته وقصّة حياته، وأحوال أهله وأولاده، فإنَّ ذلك معلوم عند المعاصرين له، فحديثه عن كل هذا إنَّما يكون من قبيل تحصيل الحاصل، فلا معنى له إذاً.

ومريم كانت ممّن تقدّم البعثة، وفي قصّتها شُبَهٌ وأحوال غريبة، فيحسن الحديث عنها لإزالة الشّبهة، ورد الأمر إلى حقيقته، وفاطمة عليها السلام لم تكن كذلك، ولا حصلت معها أي شبهة.

وقد ذكر في مجمع البيان في تفسير قوله تعالى: (**يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ**)[1]، «اصطفاك»: أي اختارك، وألطف لك، حتى تفرغت لعبادته واتباع مرضاته، وقيل: اصطفاك لولادة المسيح.. عن الزجاج: «وطهرك»، بالإيمان عن الكفر، وبالطاعة عن المعصية.. عن الحسن وسعيد بن جبير، وقيل: طهرك من الأدناس

والأَقـذار التي تعرض للنساء من الحيض والنّفاس، حتى صرت صالحة لخدمة المسجد. وقيل: طهّرك من الأَخلاق الذَّميمة، والطَّبائع الرَّدية، (وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ العَالَمِينَ)، أي على نساء زمانك، لأَنَّ فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سيّدة نساء العالمين، وهو قول أبي جعفر عليه السلام.

عاصم: أليس إطلاق «العالمين» يدفع كونها مصطفاة على نساء عالم عصرها.

علي: الظَّاهر ما ذكرت، ولكن ورد في مجمع البيان ـ أنَّ الاصطفاء يكون على معنيين مختلفين، فالاصطفاء المطلق: معناه الاختيار، وهو يفيد معنى التَّسليم، والاصطفاء المتعدي بعلى أيضاً معناه الاختيار ولكنه يفيد معنى التَّقديم، إذاً نستطيع القول بأنَّ اصطفاءها على نساء العالمين هو تقديم لها عليهنَّ.

ولكن هذا التقديم هل هو من جميع الجهات، أو من بعضها، فإن كان من جميع الجهات فلا مشاحة في فضلها، هي أفضل من الجميع، السيدة فاطمة عليها السلام فمن دونها، وإن كان هذا التقديم من بعض الجهات، فلنا فيه نظر.

ظاهر الآيات التي تتعرّض لقصّة السيدة مريم عليها السلام تفيد التَّبعيض، فبعد هذه الآية يقول: (**يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ، وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلاً وَمِنَ الصَالِحِينَ...**)[٢] الخ، وفي سورة الأنبياء: (**وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ**)[٣]، وفي سورة التَّحريم: (**وَمَرْيَمَ ابْنَةَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا**)[٤] الخ، ونصوص هذه الآيات لم تشتمل إلَّا على شيء واحد، اختصّت به من بين سائر النِّساء، وهو ولادة المسيح العجيبة منه، فإذاً لا وجه لاصطفائها وتقديمها على نساء العالمين إلَّا هذا الوجه.

وأمّا غير ذلك مما اشتملت عليه الآيات، كالتَّطهير والتَّصديق بكلمات الله-تعالى- وكتبه، وكلام الملائكة معها والقنوت وغير ذلك، فلا يختصّ فيها، بل يوجد عند غيرها كما يوجد عندها.

وكذلك نداء الملائكة، وأمرهم لها بالقنوت والسّجود والرّكوع، إنَّما هو أمرٌ لها بالشّكر وتعليم لها إيّاه، وتوجيه كيف تكون العبادة.

فمريم مصطفاة على نساء العالمين لأمر خاصٍّ، وهذا الأَمر الخاص إنَّما كان لإزالة شبهة كانت في عصر السيدة مريم عليها السلام وهو ردّ دعوى الماديين بقدم العالم، وإنكارهم بدء الخليقة.

عاصم: إنّي مقتنع بهذا الذي ذكرت، ولكن هل من دليل غير هذا يكون كالشّاهد له؟.

إنّ في قوله تعالى: (**إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً**)[٥]، دلالة هي أعظم الدّلالات على شرفها العظيم وفضلها العميم، فالرّجس، معناه: كل نجاسة حسّيّة ومعنويّة فهو يشمل كل ما يتعلّق بذلك،

والسّيّدة مريم عليها السلام طهّرها الله، ولكن لم يذكر المصدر مؤكّداً له، كما أكّد التَّطهير بالمصدر في الآية الكريمة.

ولو أكّد ذلك للسيدة مريم عليها السلام، بأن يقول: وطهّرك تطهيراً، لما استطاع أحدٌ أن ينسب إليها شيئاً من القبيح.

وفي حديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: علماء أُمّتي كأنبياء بني إسرائيل[٦]، وفي رواية أفضل من أنبياء بني إسرائيل، فإذا كان العلماء في هذه الأمّة أفضل من الأَنبياء وليس العلماء بالمعصومين، فلم لا تكون فاطمة عليها السلام أفضل، وهي الطَّاهرة الزَّكيّة النَّقيّة المعصومة، وفي هذا كفاية لمن تدبّر، والحمد لله ربّ العالمين[٧].

---

(١) سورة آل عمران: الآية ٤٢ ـ ٤٣.
(٢) سورة آل عمران: الآية ٤٥ ـ ٤٦.
(٣) سورة الأنبياء: الآية ٩١.
(٤) سورة التحريم: الآية ١٢.
(٥) سورة الأحزاب: الآية ٣٣.
(٦) بحار الأنوار: ج ٢ ص ٢٢، كشف الخفاء ومُزيل الألباس للعجلوني: ج ٢ ص ٨٣، التذكرة في الأحاديث المشتهرة للزركشي: ص ١٦٧، الأسرار المرفوعة للقاري: ص ٢٤٧، الفوائد المجموعة للشوكاني: ص ٢٨٦.
(٧) الحقيبة، مناظرات ومحاورات للسيد مصطفى العاملي: ص ٢٤٥ ـ ٢٥١.

الشاعر محسن العويسي:
"أعد نفسي شاعراً عصامياً,اعتمدتُ على نفسي كثيراً"

أجرى الحوار : محمد يوسف

شاعر عراقي وجد نفسه في بستانٍ خضيلٍ اسمه القصيدة، بكلّ ما تحمل هذه القصيدة من أزاهير وعطور وبكلّ ما يمرّ عليها من أمطار ورياح.

الشاعر محسن عبد مرعيد العويسي من مواليد مدينة الناصرية ١٩٧٧م، حاصل الى شهادة الماجستير في الأدب، والآن في طور إكمال دراسة الدكتوراه، عضو الاتحاد العام للأدباء والكتّاب في العراق، صدرت له مجموعة شعرية بعنوان " **عرق من جبين الغيم** "، ولديه أكثر من مجموعة شعرية مخطوطة ومهيأة للطبع، منها "**اعترافات إنليل**"، شارك في معظم المهرجانات داخل العراق، وله عدة مشاركات خارج البلد، وعدد من المسرحيات النثرية للكبار والصغار، ومجموعة قصصية غير منشورة عنوانها "**ثلاث ضحكات ومسدس وبندقية**".

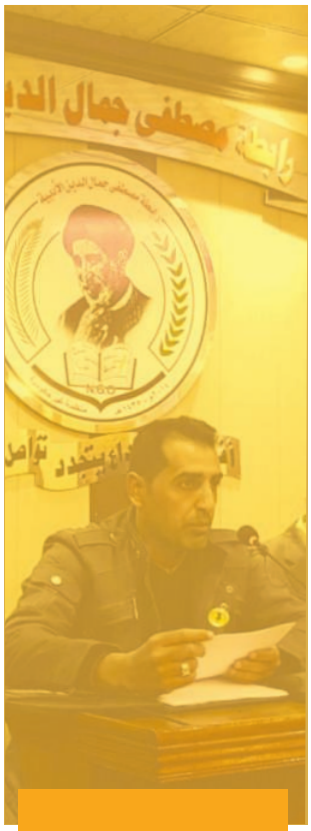

كما فاز بعدد من الجوائز بالاشتراك مع شعراء آخرين منها:

- مسابقة قناة الديار الفضائية، فرع الشعر٢٠١٠م.
- مسابقة "المقاومة" الشعرية الأولى/ النجف٢٠١١م.
- مسابقة الجود العالمية للقصيدة العمودية٢٠١١م.
- جائزة مؤسسة الشهداء، فرع الشعر٢٠١٢م.
- جائزة النور للإبداع، فرع الشعر ٢٠١٣م
- جائزة وزارة الثقافة العراقية، دار الشؤون الثقافية، فرع الشعر٢٠١٣م.
- مسابقة محمد على الخفاجي الشعرية٢٠١٣م.
- جائزة سيد الأوصياء عليه السلام/ الكوفة ٢٠١٦م.

وعن تجربته ومسيرته الشعرية الرائعة أجرينا

معه هذا الحوار:

ـ ما الذي جعلك تطرق هذا الباب هل هي الموهبة؟ أم الظروف؟

لا تتصور أنّ شخصاً أراد أن يصيرَ شاعراً فتحقق له مراده، الشعر كائن هلامي ينمو مع الإنسان منذ نعومة أظفاره، ويكبر معه شيئاً فشيئاً إلى أن يكتشف ذلك بنفسه، وعندها يبدأ بصقل موهبته من خلال القراءة والاطلاع على تجارب السَّابقين والمعاصرين له، فيبدأ نضجه التَّدريجي إلى أن يصبح متمكناً ومحترفاً في مجاله.

ـ ما معنى وقيمة الشعر لديك؟

الشعر هو الرئة الثالثة لي، فلا استغناء عن هذه الرئة التي من خلالها أتنفسُ هواءَ القصيدة، والشعر تفَضَّلَ عليَّ كثيراً، فمن أجله أصبحت القراءةُ جزءاً لا يتجزأ من حياتي، فلا شعرَ من دون قراءة ومتابعة لكلّ جمال، فالشعر يحتاج أن أقرأ الأدب العربيّ وتاريخه على مرّ العصور، وأن أقرأ الآداب الأجنبية، وأن أتعمّق في قراءة التاريخ والفلسفة وعلم الاجتماع والتعرف على الأديان ومعتقداتها، وأن أكون قريباً من الأساطير العالمية، فالشعر يريد مواكبة للحياة بكلّ تفاصيلها، وهذا ما أعانني عليه عالم القصيدة.

ـ شاعر تأثر به محسن العويسي؟

لا يمكن لشاعرٍ أن يبدأ مسيرته دون أن يتأثر بشعراء آخرين، فهناك شعراء تأثرنا بهم منذ الطفولة مثل أبي الطيب المتنبي الذي قرأت ديوانه كاملاً وأنا في مرحلة المتوسطة، ثمَّ قرأت لأمرئ القيس وللحطيئة ولأبي تمام وابن الرومي، وقرأتُ للرصافي والزهاوي وعلي الشرقي ومصطفى جمال الدين والسياب والبياتي، ومن مصر قرأت للبارودي وشوقي وحافظ وفاروق جويدة، وقرأت لعمر أبي ريشة ونزار وأدونيس من سوريا ولدرويش وسميح القاسم من فلسطين، وغيرهم الكثير من الشعراء، إلَّا أنَّ تجارب السياب ونزار ودرويش وأدونيس أعجبتني كثيراً، فهم شعراء يملكون أفكاراً عميقة ورؤى شعرية متدفقة لا حدود لها.

ـ ما مدى اهتمامك بالقصيدة الحسينية؟

القصيدة الحسينية تنطلق من أرواحنا المؤمنة بها، وتكبر في نفوسنا لإيمانها بالقضية الحسينية المقدَّسة أولاً؛ ولأنها قضية إنسانية ذات قيمة عليا ثانياً، وهي لا تختص بدين دون آخر، أو بمذهب

دون سواه، فهي مادة ثرية تغني النص الشعري، وتضفي عليه أبعاداً إنسانية لا حدود لها.

ـ كيف تقرأ الساحة الأدبية داخل العراق؟

السَّاحة الأدبية أراها بخير، وفي تطور مستمر من لدن الأدباء، دون المؤسسات، فالشعر العراقي في أوجِّه الآن، بمختلف أشكاله، بوجود قامات شعرية مميزة لها حضورها المحلي والعربي، أمَّا في مجال الرواية فهي في أعلى قممها منذ أكثر من عقد، بوجود أسماء مهمة لها حضورها العربي وربما العالمي أيضاً، كأحمد سعداوي وسنان أنطون وغيرهما.

ـ لماذا يلجأ بعض الشعراء الى المفردات المعقدة؟

لا أتصور أنَّهم يتعمدون ذلك، فصعوبة المفردات هي جزء من معجمهم الشعري، فلكل شاعر معجمه الخاص، وهذا المعجم ناتج من قراءاته واهتماماته المتراكمة التي تتشكل من خلالها اللغة الشعرية الخاصة به.

ـ إلى أي مدى تجد اهتمام المجتمع بالشعر؟

في تصوري أنَّ الزمن الحاضر زمن ازدهار الشعر الشعبي على نحو واسع، ربما لأن الإعلام ركّز عليه، وكذلك وجود شعراء مهمين أثروا الشعر الشعبي بما يملكون من مواهب مميزة، على عكس الشعر الفصيح الذي ابتعد عنه المجتمع كثيراً، ولا يحظى بشعبية كبيرة بين فئات المجتمع، والسبب الأول يعود إلى إهمال الجهات الحكومية في الاهتمام بالشريحة المثقفة، من حيث إقامة المهرجانات والاحتفال بالمبدعين، وإقامة المسابقات، ورعاية الأدباء وبخاصة طباعة نتاجاتهم ونشرها وتوزيعها محلياً وعربياً.

ـ بماذا تنصح الشاب المبتدأ في كتابة الشعر؟

ينبغي على الشباب الاهتمام بنوعية القراءة، وتطوير الذَّات الشعرية بمتابعة كلِّ جديد، وعدم الابتعاد عن التراث العربي، إذ عليه ألَّا يترك فجوة بين تراثه العربي المليء بالدرر، وبين المعاصرة والتجديد.

ـ هل تلقيت نوعاً من الدعم؟ ومن قبل من؟

أعد نفسي شاعراً عصامياً، اعتمدتُ على نفسي كثيراً، لكن هذا لا يمنع أني تلقيت الدعم من أساتذتي في مرحلة الإعدادية الذين توسموا بي شاعراً في المستقبل، وقد تحقق لهم ذلك، كما تلقيت الدعم من عائلتي وخصوصاً من زوجتي التي تدعمني كثيراً، وتشجعني دائماً على كتابة الشعر.

ـ أقرب نص شعري إلى روحك كتبته بقلمك؟

كلُّ نصوصي الشعرية قريبة من روحي؛ لأنها لم تأتِ بسهولة وإنَّما بعد تفكير وعناية بالمعنى والشكل، لكن هناك خصوصية لبعض النصوص على سواها، وهناك قصيدتان لهما خصوصية أكثر من غيرهما، الأولى "مياه لا تجيد البلل" هي الأقرب لنفسي حالياً؛ لأنها تتحدث عن معاناة العراقيين الذين اضطرتهم الظروف إلى مغادرة الوطن فركبوا البحر وغرقوا في مياهه بعد أن هربوا من بطش داعش، أما القصيدة الثانية فهي قصيدتي "الراحلون على بسط الخلود" التي كتبتها بحق شهداء قواتنا الأمنية من الجيش الباسل والحشد البطل والشرطة الاتحادية وهم ينذرون أرواحهم قرابينَ فداء من أجلنا ومن أجل تراب الوطن الطاهر.

ـ كلمة أخيرة تقدمها للقارئ؟

القارئ هو الشريك الحقيقي للنص، والنص الشعري الذي لا يحظى بقارئ جيد فهو-حتماً- نص لا حياة له، لذا فنحن معاشر الشعراء نبحث عن متلقٍّ يشاركنا نصوصنا؛ لنرتقي بها دائماً.

قصائد للشاعر

الراحلون على بُسُطِ الخلود

مَرُّوا على وجهِ الدجى قنديلا ... لا يتقنون سوى الوضوح سبيلا
هم آخرُ الأحياءِ فوقَ رحيلهم ... رسموا على صمتِ البقاءَ فصولا
أعطوكَ يا وطنَ الدموعِ نهارَهم ... ورحيقَ بسمتِهم فكنتَ بخيلا

للآنَ تجري في سماكَ غيومُهُم ... كي يمطروكَ فوارساً وخيولا
هم جرّدوا غسقَ الردى من غمده ... كي يرتدوا شجرَ الإبا إكليلا
شاخت دروبُ الظامئين ودربُهم ... ماءٌ إذا عطشوا تفجّرَ نيلا
ولأنّ صوتَ الله منسابٌ بهم ... نبتوا على مَرْجِ الحياةِ حقولا
بشفاههم وطنُ الوصايا عابقٌ ... كانوا به رغمَ الجفافِ نخيلا
غدُهُم سؤالٌ ساطعٌ بنوافذٍ ... شتّى سيحرسُها الغيابُ طويلا
طهروا وطابَ نباتُهم ... فهُمُ الذينَ توارثوا القرآنَ والإنجيلا
وهُمُ المعيرونَ الصباحَ وجوهَهُم ... كبروا مع الشمسِ الفتيّةِ طولا
والسائرونَ إلى الشهادةِ ... في مواويلِ المواكبِ فتيةً وكهولا
وهبوا المياهَ دماءَهم فجرَتْ ... مع النهرِ الذي يمضي بها مذهولا

لهُمُ التواريخُ المديدةُ جنّةٌ ... من تحتها يجري الزمانُ خضيلا
ولهم أغاني النصرِ سربُ بنادقٍ ... عزفَتْ على أعدائهم سجّيلا
* * * * * * * *
كانت دموعُ الأمّهاتِ مواسمٌ ... للعشقِ تسقي الأرجوانَ مسيلا
تركوا وراءَ الماءِ صوتَ طفولةٍ ... (بابا) لقد ضاقَ الحنينُ أفولا

فمتى تعودُ وصورةُ الجسرِ الذي ... عِقَ الحياةَ وأشرعَ المجهولا
لمّا تزل في مقلتيكَ ذهولةً ... فأعِدْ لصدركَ موطناً مخذولا
مازالَ في عينيَّ هامُكَ شامخاً ... مازالَ يحكي حُلمَنا المعسولا
أبتاهُ إني مذْ رأيتُكَ شاخصاً ... نحو السماءِ رأيتُ فيكَ دليلا
أينعتَ ذاكرةً بنا فبقيتَ في ... هذي القلوبِ نبيَّها المحمولا
ستعودُ تلكَ الأرضُ والدمُ شاهدٌ ... أنّ الشهيدَ بها يعودُ رسولا

جذوةُ الأمل

السيد عصام الموسوي

إنّ حياة معظم البشر، ولا سيّما الشّباب، في العالَم المعاصر، معرّضة للكثير من المشاكل والمصاعب، ومن الطّبيعي أنّ المشاكل والعوائق التي تقع في طريق التّقدّم، تَغمر حياة الإنسان بالغمّ والأحزان المضنية، وتجعلهُ يرى النّهار المشرق ليلاً مظلماً.

وينبغي أن نعلم أنّ البشر ليسوا وحدهم في معرض مواجهة مصاعب الحياة، وعوائق تحقيق الأهداف، بل حتّى النّباتات تواجه أمثال هذه المعوّقات.

إنّ البذرة التي تحاول أن تَطلع برأسها من أعماق التّراب، لتحصل على النُّور والحياة، تواجه موانع من الطّين والحجارة وجذور الأشجار والأعشاب، التي تقف حائلاً دون حركتها، ولكنَّ أفنان البذرة الدَّقيقة، تواصل المقاومة والكدح وبذل الجهود، وكلَّما واجهت في طريقها عَقَبة انحرفت إلى جهة أخرى، حتّى تتمكّن في نهاية الأمر أن تطلّ برأسها من بين الوحل والأحجار، لتعانق ضوء الشَّمس، وتتحوّل إلى نبتة جميلة جذّابة، تَمنح الطَّراوة للطبيعة، وللناس الفيء والفواكه اللذيذة.

وإنّ حياتنا ليست بمعزلٍ عن هذه القاعدة، وإن تحرّكنا لأجل بلوغ حياة نزيهة سامية، والحصول على مكانة ورتبة عالية، من الممكن أن يواجَه بعشرات من الموانع والمعوّقات، ومن نماذج ذلك: الظّروف العائلية غير المساعِدة، والوضعية غير المرغوبة في المدرسة، ورفاق السّوء، والفشل المؤلِم في الحياة.

ومضافاً إلى ذلك، فإنّ ما نعرفهُ من عوائق ومشاكل الحياة، ليست أشياء جديدة وحديثة الظُّهور، ولا تخصّنا وحدنا، بل هي أمور قديمة الحدوث وشائعة في حياة المجتمعات، وإنّ الملايين من الشَّباب قد تمكّنوا بالأمل والعزم والإرادة الرَّاسخة أن يجتازوا أمواجها ومتاهاتها، وأن يصلوا إلى قمّة الانتصار.

وبطبيعة الحال، فإنّه لابدّ من طرح (الأمل) بوصفه قوّةً بنّاءَة، وشعلة مضيئة في طريق الحياة، مع الالتفات إلى بيان أقسامه ومفاهيمه المختلفة:

١ ـ الأملُ باللّه ـ تعالى ـ

قليلٌ من الناس أولئك الذين لا ينحرفون في طريق الحياة، ولا يقترفون الذُّنوب، ولكن رمز الموفقيّة يتمثّل في سرعة التفات الإنسان إلى انحرافه، فيتراجع عن خطئه، ولا يعاود تكرار الذَّنب والخطيئة، بل يسعى إلى جبران الآثار الضَّارّة التي تَسبّبَ في وجودها.

يقول نبيّنا محمّد ﷺ: (كلّ بني آدم خطّاءٌ، وخيرُ الخطّائين التوابون) [١].

أجل، إنّه بمقدار الثّقة باللّه ـ تعالى ـ والأمل برحمته ورأفته، تكون حركة الإنسان وسعيه وجهاده وهجرته، ومن ثَمّ فوزهُ في دنياه وآخرته، وإنّ اليأس والقنوط من عفو اللّه ورحمته هو: عامل ظلمة روح الإنسان واقترافه الآثام والمعاصي.

وبالالتفات إلى أنّ اليأس من رحمة اللّه ـ تعالى ـ يُعدُّ في نظر الإسلام كفراً باللّه سبحانه، لقوله تعالى: (وَلاَ تَيْأَسُواْ مِن رَّوْحِ اللّهِ إِنَّهُ لاَ يَيْأَسُ مِن رَّوْحِ اللّهِ إِلاَّ الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ) [٢]، فإنّه لا ينبغي للإنسان أن ييأس من عطف اللّه ورحمته بسبب ما اقترفهُ من الذّنوب، فيبقى مُقيماً على الآثام غارقاً في مُستنقع الفساد والتّلوّث، وإنّما عليه أن يسارع بالتوبة والرّجوع إلى اللّه عسى أن يتوب اللّه عليه ويشمله برحمته ورضوانه.

يقول النبيّ ـ صلّى اللّه عليه وآله ـ: (يَبعثُ اللّه المُقنطين يوم القيامة مُغلّبة وجوههم (يعني غَلبة السواد على البياض) فيقال لهم: هؤلاء المقنطون من رحمة اللّه) [٣].

وعليه: فإنّ اليأس من عفو اللّه ورحمته إثمٌ، وإنّ الأمل برحمة اللّه يجب أن يُصاحبه انتهاج طريق الحقّ والصَّلاح، وليستفيد من أسباب الأمل ويجني ثمار إصلاح الذّات.

٢ ـ الأملُ العقلائي

إنّ الأمل الذي لا يستند على أساس، ولا يدعمهُ التّدبير والسّعي، لا يُعدّ أَمَلاً عقلائيّاً.

ذلك أنّ أئمّة الدِّين، وكبار العلماء، والذين تمكّنوا بالوعي والعلم والتّجربة، أن يشقّوا أمواج الصّعوبات ويحطّموا صخورها الصّلبة، قد وضعوا بين أيدينا من التّوجيهات والنّصائح، ما يؤكّد ضرورة اقتران الأمل بالعمل.

ولأجل ذلك، فإنّ الآمال التي لا أساس لها، والتي لا يرافقها السَّعي والعمل، تُعدّ آمالاً كاذبة.

وقد كتبَ الإمام علي عليه السلام إلى زياد بن أبيه، وهو خليفة عامله عبد اللّه بن عبّاس على البصرة، قائلاً:

(أترجو أن يُعطيك اللّه أجر المتواضعين وأنت عنده من المتكبّرين! وتطمع ـ وأنت متمرِّغ في النَّعيم، تَمنعهُ الضّعيف والأرمَلة ـ أن يوجب لك ثواب المتصدّقين، وإنّما المرءُ مجزيٌّ بما أسلفَ، وقادمٌ على ما قدَّم) [٤].

٣ ـ الأملُ المضيء

حينما يتوجّه الطّلاّب والجامعيّون إلى مَعاهد العلم، والموظّفون إلى الدَّوائر، والعمّال إلى المناجم والسّهول والصّحاري، متحمّلين الحرّ والبرد والمصاعب، وجميع المُزعجات والمنغّصات، فإنّهم إنّما يفعلون ذلك بأمل توفير وسائل عيشهم واحتياجات حياتهم المادّية والمعنوية، بنحوٍ يمكنهم من تحقيق البقاء والتّكامل.

وكما ذكرنا فيما تقدّم، فإنّه إذا لم يكن في الحياة (مصباح الأمل)، فإنّ حياتنا برمّتها سوف تكتنفها الظّلمة والخوف والأوهام المُميتة، وتتبدّل ساحتها إلى موقد من النار المُحرقة.

يقول النبيّ ﷺ: (الأملُ رحمة لأمّتي، ولولا الأمل ما رَضَعت والدة ولدها، ولا غرسَ غارسٌ شجراً) [٥].

ويقول ﷺ أيضاً: (مَن كان يأمل أن يعيش غداً، فإنّهُ يأمل أن يعيش أبداً) [٦].

إنّ فقدان الأمل مرض نفسيّ، يؤدّي إلى اضطراب الإنسان، وعدم قدرته على النَّشاط والسّعي، وهو من الخصال المؤذّية المذمومة من وجهة نظر الإسلام، والتي أدانها علماء المسلمين وشعراؤهم، ودَعَونا جميعاً إلى الوقاية منها والنَّجاة من كابوسها وآثارها الضَّارّة.

فلنتذكّر أنّ الأمل شعلة مضيئة ودافئة، نطرد بها ظلمة الحياة وصعابها.

---

(١) نهج الفصاحة: ص٤٥٥ـ٤٥٦.

(٢) سورة يوسف: الآية ٨٧.

(٣) معاني الأخبار: الشّيخ الصّدوق، ص١٧٧.

(٤) نهج البلاغة: الرسالة ٢١.

(٥) بحار الأنوار: ٧٤ / ١٧٣.

(٦) بحار الأنوار: ٧٠ / ١٦٧.

محمد يوسف
حيدر فائق

كلية العلوم . جامعة بغداد

مسيرة علمية يميّزها الإبداع والتَّطوّر

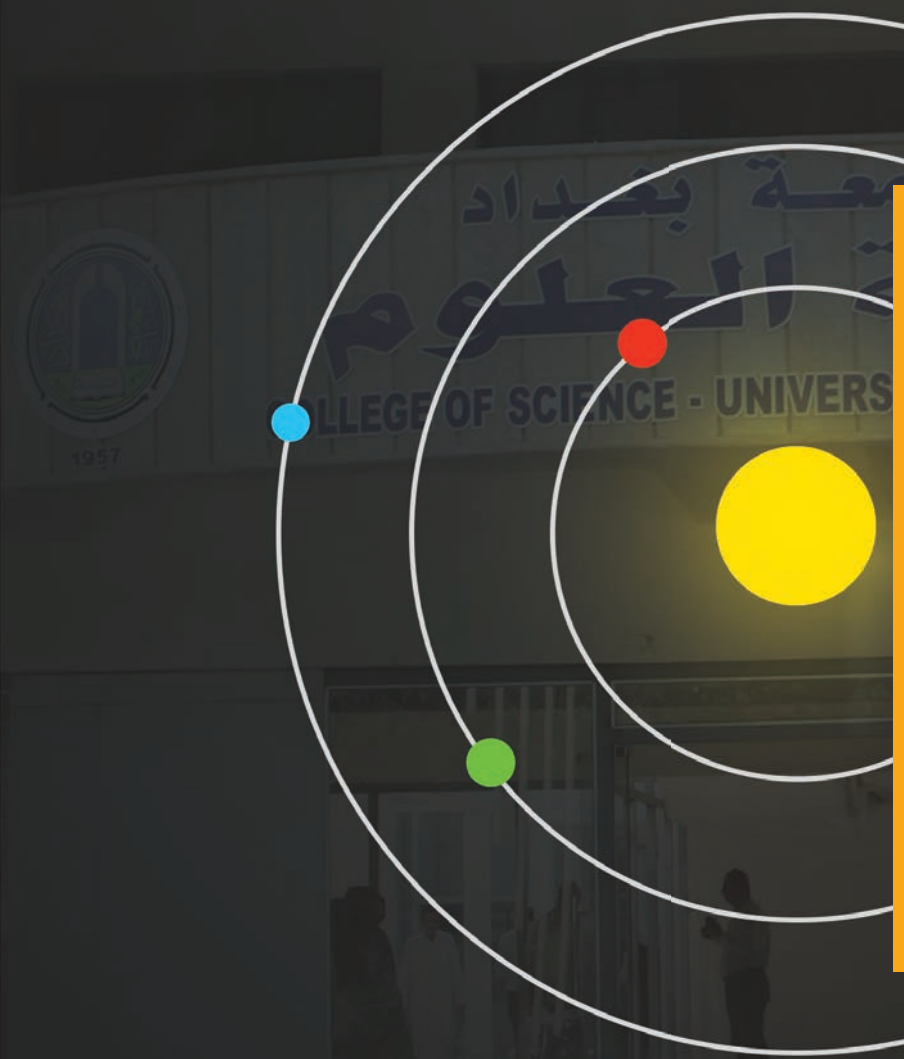

تأسّست كلّيّة العلوم عام ١٩٤٩م بوصفها جزءًا من كلّيّة الآداب والعلوم، وقد تحدّدت واجباتها الرّئيسية بالعناية بالعلوم والآداب الحرة، وقد أسهمت في نشوء البذرة الأولى للتعليم الجامعي العلمي الحديث في العراق وأصبح يوم تأسيس الكلية (يوم العِلم) في بلادنا بجدارة واستحقاق.

ضمَّت الكلّيّة في بداية تأسيسها خمسة أقسام علميّة هي (الكيمياء والفيزياء والرّياضيات وعلم الحيوان وعلم النَّبات) وفي وقت لاحق تمَّ دمج قسم علم الحيوان وعلم النَّبات وسُمِّي بقسم علوم الحياة، وفي عام ١٩٥٣ افتتح قسم علم الأرض (الجيولوجيا)، وفي عام ١٩٨٣م تأسّس قسم علوم الحاسبات كحلقة مهمَّة لتطوير التَّعليم العالي في القطر، ونظراً للأهمّيّة الكبيرة التي تشهدها تقنية الحاسبات في العالم فقد بات هذا القسم الفتي موضع متابعة ورعاية متميزين.

شهدت كلّيّة العلوم خلال مسيرتها الطّويلة نسبيّاً تطوّرات علميّة مهمّة لعلّ أبرزها افتتاح أقسام جديدة مواكبة للتطوّر العلمي، ففي عام ١٩٩٨ افتتح قسم علم الفلك تبعه افتتاح قسم التقنيات الإحيائية للدراسات الأولية عام ١٩٩٩، وفي العام نفسه أنشئت وحدة الاستشعار عن بعد، ثمَّ تم البدء بتطبيق مشروع الدِّراسات العليا (الماجستير) في عدد من الأقسام، بعد ذلك استحدثت دراسة الدكتوراه في أقسام الكيمياء وعلوم الحياة والرياضيات والفيزياء وعلوم الأرض، حتى أصبح بإمكان المرء أن يعد كلية العلوم (أكاديمية) عليا في هذه التَّخصّصات، وفي عام ٢٠١٥م تم افتتاح قسم التّحسّس النائي ونظم المعلومات الجغرافية في كلية العلوم.

مع هذا التَّوسّع المعرفي والعلمي والتّقني كان لابد من أن يتَّسع حجم الكلية وتتنوّع مرافقها ومنشآتها ومنجزاتها، لذلك فقد انتقلت الكلّيّة من بنايتها القديمة في الأعظمية إلى مجمّع جامعة بغداد في الجادرية في العام ١٩٨٣م إذ تتوزّع أقسام الكلّيّة على مساحة واسعة من الأرض تشمل أبنية حديثة مصمّمة لأغراضها بصورة جيدة، وتحيط بها حدائق تُضفي على جوّ العلم والعمل سمَة النِّظام والاستقرار، وقد تمَّ إضافة بنايات جديدة للكلّيّة لتتَّسع الأقسام الجديدة.

ـ مجلة عطاء الشَّباب التقت بـ **أ. م. د. فاضل عبد رسن الرّبيعي (عميد كلّيّة العلوم ـ جامعة بغداد)** ليتحدّث لنا عن كلّيّة العلوم وتجربته الإدارية فيها قائلاً:

إنَّ نجاح كلّيّة العلوم هو نتيجة العمل الجاد والجهود المبذولة والتَّعاون المثمر بين الكوادر العاملة، ولهذا ومنذ تسلمي منصب عميد كلية العلوم وعلى ضوء التَّطوّرات الإداريــة وواقع الخدمات العلمية عملنا على إنجاز الأهداف المنشودة ووضع استراتيجية للعمل تنص على الأهداف ورؤى كلّيّة العلوم التي يجب أن تكون إنتاجيّة؛ لأنَّ ذلك ممّا يعطي مساحة للكلية

أ. م. د. فاضل عبد رسن الرّبيعي
(عميد كلّيّة العلوم ـ جامعة بغداد)

للتقييم وفرص للمنافسة واستمرارها في سوق العمل من خلال استثمار كلّ المهارات العلميّة المتوفّرة والخبرات الموجودة في كلّيّتنا.

في كلّيّة العلوم جامعة بغداد المهم هو انتماء الطَّالب الى المؤسّسة وبالتالي إعطاء الفرصة الكافية لضخ المعلومة التي يجب أن تتولّد في ذاكرته بحيث يكون من المخرجات المنتجة لسوق العمل، وبهذا العنوان نعمل، ويمكن القول أنَّ مدّة سنتين غير كافية لتثبيت هذه الأطروحة؛ وذلك لأنَّ الجيل المنتمي ضمن مساحة كلّيّة العلوم هم يمثّلون قطاعات بغداد كافّة، وأنَّ غالبية أبنائنا الطَّلبة لديهم ارتباط مع كلّيّتهم، ولديهم رغبة للتعلّم والحصول على العلم والمعرفة من خلال قيام الطَّلبة بنشاطات مختلفة تمثّل انتمائهم لكلّيّتهم، فنحن وجدنا أنَّ الأرض خصبة وعنوان لبناء برنامجنا، فالتَّعامل الموجود يبتني على أساس أن يكون الأستاذ بمقام الوالد في كيفية التَّعامل والاستماع لمشاكل الطَّالب، وهنالك وعي من قبل التّدريسيين والطَّلبة الموجودين في كلّيّة العلوم لمهمَّة مشروع وطني ومشروع الانتماء، والمختزل المعرفي للمشروع الذي تقوده الكلية في موضوع الاعتمادية وتحسين الجودة المرتبط بكفاءة الأداء التدريسي ومستوى المادة التّدريسيّة التي تُزوَّد الى الطَّالب، وتأهيل الطالب الى احتضان هذه المعرفة، فنحن نسير في مشروع نجعل فيه الطالب يُفكِّر في عنوان قضيّة بلد ليس بمفهومه السّياسي ولكن بمشروعه التّربوي والمهني.

أمَّا مناهج الكلية فهي ضمن مفردات الدِّراسة المقارنة التي كانت في السّتينات والسّبعينات تُدرّس في الجامعات البريطانية، ونحن على مستوى الدِّراسة الأوّليّة لدينا فرصة لكل تدريسي أن يراقب المادّة الدِّراسيّة على ضوء المختزل المعرفي الذي يحاكي اختصاص أستاذ المادّة وحالة التّطوّر المعرفية بحيث يدفع بإضافات تعين الطَّالب أن يمتلك معلومات مضافة ضمن هذا الاختصاص لتلك المادّة من دون إلغاء الأساس، وبالتالي كلّ سنة لدينا فرصة لإضافة وتغيير المواد، وهذا مرتبط بموافقات من قبل لجنة العمداء، ومجلس الجامعة، وجهاز الإشراف في الوزارة، والكلية محافظة على عنوان كلّيّة العلوم الصّرفة بمعنى الطَّالب المتخرج فيها يمتلك معرفة متقدِّمة جدًّا في اختصاص العلوم الصّرفة بأنواعها، وبالتالي سوف تخدمه كأساس معلوماتي يمكنه من اشتقاق بحوث ترتبط بسوق العمل.

محطة مجلة عطاء الشَّباب الثَّانية كانت مع **أ. د حارث إبراهيم جعفر (رئيس قسم التّحسّس النّائي ونظم المعلومات الجغرافية)**

أ. د حارث إبراهيم جعفر (رئيس قسم التحسس النائي ونظم المعلومات الجغرافية)

ليتحدّث لنا عن القسم والهدف من استحداثه قائلاً:

قسم التَّحسّس النَّائي ونظم المعلومات الجغرافية واحد من الأقسام العلميّة التي تمَّ استحداثها عام ٢٠١٥م في كلّيّة العلوم/ جامعة بغداد ويُعدُّ القسم الوحيد في العراق في تهيئة وإعداد الكوادر الأوّليّة في مجال التَّحسّس النَّائي، ومعالجة وتحليل الصور والبيانات الفضائية والجيومعلوماتية، إذ جاءت فكرة استحداثه تلبية لمتطلّبات سوق العمل وللرغبة الشَّديدة والملحّة لمثل هكذا تخصّص وذلك لحاجة مؤسّسات الدَّولة الملحّة لمثل هكذا تخصّصات حديثة، إذ يجمع هذا القسم في مفرداته ما بين أقسام علوم الأرض والفيزياء والحاسبات وكذلك أقسام الهندسة المدنية وهندسة المساحة، إضافة الى مفاهيم التّحسّس النَّائي ومعالجة وتحليل الصّور الرَّقميّة.

أمَّا الهدف من استحداث القسم، فإنَّه لا يخفى على أحد وخصوصاً المتمرّسين بدراسات العلوم الطَّبيعيّة أهمّيّة الدّراسات المعاصرة المتعلّقة بمواضيع المعلوماتية (التَّحسّس النَّائي وتحليل الصّور ومعالجتها حاسوبيّاً، نظم المعلومات الجغرافية وغيرها)، إذ صنّف من قبل أغلب

الجامعات في الدّول المتطوّرة على أنَّها من أطراف العلوم المعاصرة، من هنا جاءت النّيّة لاستحداث قسم التّحسّس النَّائي ونظم المعلومات الجغرافية في الكلّيّة، لمواكبة التَّطوّرات الحديثة التي تجري في تكنولوجيا المعلومات، واستجابة للطلبات، والإقبال الهائل في مختلف دول العالم بدراسة العلوم ذات الصّلة بتكنولوجيا التَّحسّس النَّائي ونظم المعلومات الجغرافية، ومن أجل استقطاب اهتمام الطلبة لدراسة هذه الحقول العلمية الهامة تلبية لحاجة السّوق ومتطلّباته.

أمَّا العنوان أو التَّوصيف الوظيفي لخريجي القسم هو محلّل بيانات فضائية وجيومعلوماتية، إذ يكتسب خريج قسم علوم التَّحسّس النَّائي ونظم المعلومات الجغرافية المهارات في المعرفة العلمية التي تؤهّله للعمل في مجالات عديدة تمكّنه من التَّعامل مع استعمالات الأرض ومواردها بالشَّكل الأمثل، وكذلك يتمكّن الخريجون من الإلمام بخلفيات تأهيلية في مجال قواعد المعلومات وفي طرق ووسائل الاستخدامات التَّطبيقيّة لتكنولوجيا التَّحسّس النَّائي ونظم المعلومات الجغرافية واكتساب مهارات استخدام التّقنيات الحديثة وتوظيفها في ميادين التَّخصّص.

أمَّا خريجو القسم فلديهم فرصة عمل في مجالات علميّة واسعة توظّفها الوزارات والمؤسّسات والشَّركات بشكل كبير في العراق، ونحن نسعى الى أن يكون القسم هو الخيار الأوّل لدى الطَّالب الجامعي المقبول في كلّيّة العلوم.

محطّتنا الأخرى كانت مع **أ. د. سعاد محمد حسين (رئيس قسم الكيمياء)** وقد تحدّثت لنا عن قسم الكيمياء ومسيرته العلمية قائلة:

قسم الكيمياء من الأقسام التي تأسَّست مع تأسيس كلّيّة العلوم في عام١٩٤٩م، يعد القسم صرحاً علمياً بارزاً وثمرة من ثمرات تاريخ تأسيس العلوم الصّرفة في العراق إذ يتميّز

أ. د. سعاد محمد حسين
(رئيس قسم الكيمياء)

هذا القسم بشموليّته لكثير من المجلات الطّبية والصّناعيّة والزّراعيّة، وبالإضافة الى تداخل العمل الكيميائي مع جميع العلوم الصّرفة والتّطبيقيّة، ولا يزال علم الكيمياء يلعب الدَّور الأساس في تقدم العديد من العلوم الأخرى، وكان القسم ناشطاً منذ بدايته في مجال الأبحاث العلميّة والسَّبَّاق في استحداث دراسة الماجستير التي كانت اللّبنة الأولى للدراسات العليا في القطر، وقد استحدثت دراسة الدكتوراه بعد ذلك عام ١٩٧٦م، وأصبح القسم بذلك قادراً على تخريج طلبة الدِّراسات العليا (الماجستير والدكتوراه).

يهدف القسم إلى رفد المجتمع بالخريجين من حملة البكالوريوس في علوم الكيمياء المختلفة وبعنوان معاون كيمياوي، وبإمكانهم العمل في مختبرات الصّحّة والمختبرات الإنشائية، والسّيطرة والتّقييس والصّناعات الغذائية والدَّوائية والصناعات الكيمياوية المختلفة، ومنها الصناعات البتروكيمياوية، وأيضاً رفد المجتمع بأصحاب الشَّهادات العليا الماجستير والدّكتوراه، المؤهّلين للعمل كباحثين في المجالات البحثية

المختلفة والتي تواكب التّقدّم العلمي للكيمياء.

خريجو قسم الكيمياء بإمكانهم العمل في كثير من المجالات الصّناعية والطّبّيّة والزّراعيّة، كما يمكنهم العمل كباحثين في مختلف اختصاصات الكيمياء، وبإمكانهم العمل في وزارة التّربية والتّعليم العالي، والصّحة والصّناعة والزّراعة والنّفط والبيئة، والمتخرج في قسم الكيمياء يوصف على أنّه حامل لدرجة بكالوريوس علوم في تخصّص الكيمياء، وسيكون متمكّن من النّواحي العلميّة والعمليّة للعمل في مجالات الكيمياء المختلفة؛ الصّناعيّة والبحثية والتّدريسيّة، مستوعباً لأسس الكيمياء وبتخصّصاتها المتنوّعة، ومدركاً لتطبيقاتها، ودقيقاً في قراراته العمليّة، ومؤهّلاً للدور القيادي للنهوض الحضاري للأمّة.

آخر محطّات مجلّة عطاء الشّباب كانت مع أ.د. بشرى قاسم العبودي (رئيس قسم الفلك والفضاء) وقد تحدّثت لنا عن القسم وأهمّيّته قائلة:

يُعد علم الفلك من العلوم المهمَّة ذات الارتباط المباشر بحياة الإنسان ماضياً وحاضراً، ابتداءً من تفسير الظّواهر الطّبيعية الى استثمار الفضاء الخارجي لخدمة الإنسانيّة جمعاء، والعراقيون هم أوّل من اهتمّ بهذا العلم الشّامل، فالبابليون في العراق أوّل من فسّر الطّبيعة العلمية لحركة الكواكب والنّجوم، ووضعوا لها

أ.د. بشرى قاسم العبودي
(رئيس قسم الفلك والفضاء)

القوانين الفيزيائية والرّياضيّة، وأنشأوا أجهزة هندسية للقياسات.

قسم الفلك من الأقسام العلميّة الحديثة في كلّيّة العلوم، تأسس عام ١٩٩٨م، ومنذ ذلك الحين بدأ القسم بمنح شهادة البكالوريوس، كما بمنح شهادتي الماجستير والدكتوراه في اختصاصات متعدِّدة في مجال علوم الفلك والفضاء، ويعد القسم الوحيد من نوعه في الجامعات العراقية الذي يمنح شهادة أكاديمية في علوم الفلك وتحليل الصّور، والمناهج التي وضعت من قبل المختصين في هذا المجال تجعل خريج قسم الفلك يمتلك قدراً كافياً من المعلومات والمهارات التي تؤهّله للعمل في مجالات كثيرة ومختلفة منها في مجال الإرصاد الفلكي، وتحليل الصّور الرّقميّة، والاستشعار عن بعد، وعلوم الفضاء، بالإضافة إلى امتلاكه قدراً كافياً من المعلومات التي تؤهّله لأن يكون مدرِّساً جيّداً أو تربوياً في مواضيع الفلك، والفيزياء، والرياضيات، والحاسبات، والعمل في مختلف المؤسّسات البحثية والعلمية.

ويقدم القسم خدماته للمجتمع من خلال القيام برصد ومتابعة الأحداث والظّواهر الفلكيّة وتصويرها وخصوصاً هلال بداية الشّهر وظاهرتي الخسوف والكسوف للقمر والشّمس، وكذلك رفد المجتمع بالخريجين من حملة البكالوريوس في علوم الفلك والفضاء وبعنوان معاون باحث، وبإمكانهم العمل في مختبرات الفلك الرّصدية والتلسكوبات العاكسة والكاسرة الفلكية والأجهزة الملحقة بالتلسكوب للتصوير الفلكي وغيره، وكذلك العمل في مجال الحاسوب الالكتروني في جميع المؤسّسات العلميّة.

النّاشئ الصّغير

محمد رضا الأسدي

أبو الحسن علي بن عبد الله بن الوصيف النّاشئ (الصغير) الأصفر البغدادي من باب الطّاق، نزيل مصر، المعروف بالحلاء، كان أبوه يعمل حلية السّيوف فسمّي حلاء ويقال له: النّاشئ لأنّ النّاشئ يقال لمن نشأ في فنٍّ من فنون الشّعر كما قال السّمعاني في الأنساب.

حكى الحموي في « معجم الأدباء » نقلا عن خالع أنّه قال: مولده على ما أخبرني به سنة ٢٧١هـ، ومات يوم الاثنين لخمسٍ خلون من صفر سنة ٣٦٥هـ .. .[١]

فكان أحد من تضلّع في النّظر في علم الكلام، وبرع في الفقه، ونبغ في الحديث، وتقدّم في الأدب، وظهر أمره في نظم القريض، فهو جماع الفضائل، وسمط جمان العلوم.

ويستفاد من غير واحد من الأخبار أنّ النّاشئ على كثرة شعره في أهل البيت -عليهم السلام- حظي منهم بالقبول والتقدير وحسبه ذلك مأثرة لا يقابلها أي فضيلة، ومكرمة خالدة تكسبه فوز النّشأتين.

روى الحموي في " معجم الأدباء " قال: حدّثني الخالع قال: كنت مع والدي في سنة ست وأربعين وثلاثمائة وأنا صبي في مجلس الكبوذي في المسجد الذي بين الورّاقين والصّاغة وهو غاصّ بالناس وإذا رجل قد وافى وعليه مرقعة وفي يده سطيحة وركوة ومعه عكاز، وهو شعث، فسلّم على الجماعة بصوت يرفعه، ثم قال: أنا رسول فاطمة الزّهراء -صلوات الله عليها- فقالوا: مرحبًا بك وأهلاً ورفعوه فقال: أتعرفون لي أحمد المزوق النّائح ؟ فقالوا: ها هو جالس، فقال: رأيت مولاتنا -عليها السلام- في النّوم فقالت لي: امض إلى بغداد واطلبه وقل له: نح على ابني بشعر النّاشئ الذي يقول فيه:

بنـــي أحـمد قلبـــي بكم يتقطع بمثل مصابي فيـكم ليس يسمع

وكان النّاشئ حاضرًا فلطم لطمًا عظيمًا على وجهه وتبعه المزوق والناس كلّهم وكان أشدّ الناس في ذلك النّاشئ ثم المزوّق ثم ناحوا بهذه القصيدة في ذلك اليوم إلى أن صلى الناس الظهر، وتقوض المجلس، وجهدوا بالرّجل أن يقبل شيئًا منهم، فقال: والله لو أعطيت الدنيا ما أخذتها فإنّني لا أرى أن أكون رسول مولاتي -عليها السلام- ثم آخذ عن ذلك عوضًا. وانصرف ولم يقبل شيئًا، قال: ومن هذه القصيدة وهي بضعة عشر بيتاً:[٢]

عجـب لكـم تفـنون قتلاً بسيفكم ويسطو عليكم من لكم كان يخضع
كـــأن رســـول الله أوصى بقتلـكم وأجـــسامـكم في كلّ أرض توزع

(١) معجم الادباء: ج٢/ ص٨٦.

(٢) معجم الادباء: ج٢/ ص٨٨.

قال الأميني: أوّل هذه القصيدة:[٣]

بنـي أحـمد قلـبي لكم يتقطع بمثـل مصـابي فيكم ليس يسمع
فما بقعة في الأرض شرقًا ومغربًا وليـس لكـم فيها قتيل ومصـرع
ظلمتـم وقتـلتم وقـسم فيئكم وضاقت بكم أرض فلم يحم موضع

ويروي عن المبرد وابن المعتز قال ابن خلكان وهو من الشُّعراء المحسنين وله في أهل البيت عليهم السلام قصائد كثيرة، وكان متكلّمًا بارعًا أخذ علم الكلام عن أبي سهل اسماعيل بن علي بن نوبخت المتكلم وكان من كبار الشيعة وله تصانيف كثيرة . . .[٤]

قال السَّيد الأمين في الأعيان: الظّاهر أنَّ ذلك الشّعر-شعر النَّاشئ- كان في مدح أهل البيت عليهم السلام وإلا فغيره من الشِّعر لا يقرأ في المسجد الجامع بالكوفة، وكان الناس الذين يكتبون عنه هم الشِّيعة؛ لأنَّ جل أهل الكوفة كانوا شيعة في ذلك الوقت .

ترجم لشاعرنا النَّاشئ الصَّغير كل من: الذَّهبي في (سير أعلام النبلاء)، والسَّمعاني في (الأنساب) والحموي في (معجم الأدباء) وابن خلكان في (وفيات الأعيان) والنّجاشي في (الرجال) والطوسي وابن النديم في (فهرسيهما) وابن حجر في (لسان الميزان) والسماوي في (الطليعة من شعراء الشيعة) والشيخ عبَّاس القمّي في (الكنى والألقاب) وابن شهر آشوب في (المناقب) وغيرهم من المؤرخين والمؤلِّفين .

ومما قاله في آل محمد عليهم السلام :

يـا آل ياسـين مـن يحـبكم بغـير شـك لنـفسـه نصحا
أنـتـم رشـاد من الضلال كما كـل فسـاد بحبكم صـلحا
وكـل مستحـسـن لغـيركـم إن قـيس يـوما بفضلكم قبحا
مـا محـيـت آيـة النهـار لنا وآيـة اللـيل ذو الجلال محا
وكـيف تمـحـى أنوار رشدكم وأنـتـم في دجى الظلام ضحى
أبـوكـم أحـمـد وصاحـبـه المـنوح مـن علم ربـه منحا
ذاك عـلـي الـذي تـفـرده في يـوم « خم » بفضله اتضحا

(٣) الغدير: ج٣/ ص٧.
(٤) تاريخ الأسلام: ج٦/ ص٢١٨.

وله يمدح آل الله بهذه الأبيات المشهورة، قوله:[١]

بـآل محـمـد عـرف الصّواب وفـي أبـياتهم نـزل الكتـاب
هـم الكلمـات والأسمـاء لاحت لآدم حـين عـز لـه المتـاب
وهـم حجج الإله على البرايا بهـم وبحكمهم لا يستراب
بقـيـة ذي العلى وفروع أصل بحـسن بيانهم وضح الخطاب
وأنـوار تـرى فـي كل عصـر لإرشـاد الـورى فهم شهاب
ذراري أحـمـد وبنـو عـلـي خـليفتـه فـهـم لـب لباب

(١) الغدير: ج٣/ ص١-٣.

الشيخ حسن جوادي

الشَّخصيّة الفاعلة

يتميّز الإنسان عن بقية المخلوقات بأشياء كثيرة، أهمها أنَّه يفكّر ويخطّط لحاضره ومستقبله، بواسطة العقل الذي ركبه الله –تعالى– فيه، فيعلم بواسطته أنَّ هنالك أنظمة في هذه الحياة محكوم بها، وهنالك الكائن الذي يغير بعض تفاصيل الحياة الظّاهرة، وإلا لو تركت الأرض وحدها لا يتغير منها سوى ما يتأثّر بالظّواهر الطّبيعيّة كالرّياح والحرارة والرّطوبة وغيرها، فالإنسان هو العنصر الفعّال في هذه الأرض الكبيرة.

الشَّخصية الفاعلة لها وجود حقيقي في واقعنا، ولا يمكن لأيّ أحد نكران ذلك، وأوصاف الشَّخصية الفاعلة تمتاز بعدة مزايا:

١. لونها القاتم في الظّروف الصّعبة والمتعبة، وبلونها الشَّفّاف في وقت الربيع، وتتمتَّع باسترخاء الفكر الى أبعد الحدود.

٢. الوقار والجاذبية أحد أهم الأبعاد التي تتمتّع بها الشَّخصيّة الفاعلة، وقد لا يلاحظ عليها ذلك في بعض مواقف الحياة بسبب الموقع والوظيفة وغيرها.

٣. يستخدم صاحب الشَّخصيّة الفاعلة عقله في إدارة حياته أكثر من أيّ شيء آخر، وفي بعض الأحيان يتمسّك بالتّجربة معيناً ومنقذاً، فينظر في سيرة من كان قبله ويتمعّن بها جيّداً.

٤. التَّفكير الجاد والنَّظرة المستقبليّة، إذ يُعتبر المستقبل الرَّمز المقدَّس الذي تدور حوله كلُّ المحاور، وهو بحق كذلك فمن لم يخطّط لما سيحدث غداً لا يمكن له أن يضع قدماً على طريق النَّجاح.

٥. عطاؤها بلا حدود فهي منتجة في جميع الأوقات ومختلف الظّروف لا تعرف التَّوقّف، والتَّذبذب، ولا التَّهاون.

٦. قدرتها على احتواء المشاكل والتَّكيّف مع مختلف الظّروف، فلا وقت لديها حتى تشغلها العوارض والقضايا الهامشية.

توضيح مهم

كل فعل يصدر من الإنسان له صدى سواء أكان ضعيفاً أم قويّاً، فالرسول الأعظمﷺ يقوم بأفعال وأعمال لكنها تختلف تماماً من جهات عديدة عن تلك الأفعال التي يقوم بها غيره، فقصد النَّبيعليه السلام يختلف تماماً عن قصد أي إنسان، حتى أنَّ فعله يأخذ مدى أكبر وأوسع، فهنالك شخصيّة فاعلة داخل المجتمع وهنالك شخصية على قدرها لا تخرج أبداً عن ساحتها، وهذا يرجع الى الفكر والإيمان الذي يتمتّع به كل واحد منهم، ويشمل ذلك كلّ الأفعال سواء أكانت إيجابية أم سلبية، وأثر أفعال الإنسان حاضرة أمامنا، ونستقرئ منها جهتين:

الأولى: أفعال فرديّة لا تؤثّر إلَّا على نفسه وهي تكون العمد الرئيس في تقويم شخصيّة الإنسان، مثلاً تهذيب النَّفس ترجع فائدته للشخص نفسه، أو التَّواضع أو التّكبّر وغيرها من الأخلاق والأفكار الفرديّة الشَّخصيّة، سواء كانت إيجابية أم سلبية فإنَّ فائدتها أوَّلاً وآخراً ترجع لذات الإنسان.

الثَّانية: أفعال تأثيرية ونقصد بها الأفعال التي يقوم بها الإنسان وفائدتها ترجع للجميع، كبناء دار للأيتام أو بناء مسجد أو كلمة طيّبة تصلح بها بين متخالفين، ولا يكون ذلك قولاً او فعلاً فقط، وإنَّما تشمل الفكر والسّلوك، فلهما الأثر الواضح في ساحة الإنسان المعاصر بل حتى الإنسان القديم، فهنالك من يكون ثلجاً يذوب لغيره، ومن يعطي دمه بيده، كما فعل ذلك عظماء الكون، فإنَّهم قدَّموا أنفسهم وجادوا بها حتى تبقى كلمة الحق تسود بين الناس وهذه الصّورة من أعظم صور خدمة البشرية، فأدوار هؤلاء لها أثرها في واقع كل فرد، فعمل رجل الأمن الذي يوفِّر الأمن للناس اجتماعي وخدمي، وكذلك مختلف أفراد المجتمع الذين يقومون بأعمال لها الأثر في حياة الأمّة، فكلُّ إنسان له دور فردي أو إيجابي في هذه الحياة، فالنَّبي يُقدّم الدَّور الإيجابي من خلال الإصلاح الذي يقوم به على جميع المستويات، فيكون بمثابة الشَّمس التي تشرق على الظّلام، ومقابله شخصية فعَّالة لكن أثرها سلبي تماماً كفرعون وأمثاله الذين يبثّون الظّلم في الأرض، وهذه القاعدة قد طرحها الدِّين الإسلامي بشكل واضح تماماً، ففي الرّواية عن أبي جعفر-صلوات الله عليه- قال: «أيّما عبد من عباد الله سنّ سنّة هدى كان له أجر مثل أجر من عمل بذلك من غير أن ينقص من أجورهم شيء، وأيّما عبد من عباد الله سنّ سنّة ضلال كان عليه مثل وزر من فعل ذلك من غير أن ينقص من أوزارهم شيء»[1].

فالورقة التي تكتبها لا تظن أنَّها محيت من سجلّ الزَّمن فإن كانت خيراً سوف تدر عليك جبالاً من الفوائد، وأمّا إذا كان الكلام فيه المنكر والشر ويؤدّي الى انحراف البشريّة فإنَّه سوف ينزل عليك بالعذاب الى يوم القيامة، وهكذا الكثير من الأفعال والأقوال والكلمات، كقارئ القرآن الكريم وحسناته والمغني وسيئاته، فكل فعل له أثره وصداه في الحياة.

إنَّ الشَّخصية الفاعلة تجعل كل شخص منشدّاً لأن يكون شخصاً ناجحاً ومؤثّراً في مدينته او بلده او العالم بشكل عام، ولا يأتي ذلك بيوم وليلة واحدة، وإنَّما ذلك بمواصلة الجهد، ودراسة النّفس وخفاياها، واتخاذ الصَّبر وسيلة، والعلم قائداً، والتَّفكير الجاد لنيل شهادة الوثوق بالنَّفس، وقدرتها في تحمّل المسؤولية.

(١) ثواب الاعمال: الشيخ الصدوق، ص١٣٢.

كيف تخطّط لحياتك ؟

سيف الباوي

التَّخطيط :

تحديد الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها ورسم الخطط والبرامج الكفيلة بتحقيق تلك الأهداف آخذاً في الاعتبار الإمكانات والقيود التي يفرضها ظروف المناخ العام المحيط بالمشروع "

أو " عملية عقلية يقوم عن طريقها الفرد بوضع برنامج مستقبلي لتحقيق أهداف معيّنة باستطلاع ما يرغب في تحقيقه في المستقبل ووضع الأساليب والوسائل المتاحة للوصول إلى الأهداف المطلوبة. وهو العنصر الأوّل من عناصر الإدارة بل هو العنصر الأهم،

بل له أولوية على جميع العناصر الأخرى إذ لا يمكن تنفيذ الأعمال على خير وجه دون تخطيط لها، فالتَّخطيط وثيق الصّلة بعناصر العملية الإدارية الأخرى كالتَّنظيم والتَّنسيق وغيرها، فهو الذي يحدّد ما يجب تنفيذه وكيف يتم التَّنفيذ ومن هو الشَّخص المناسب للتنفيذ.

أنواع التَّخطيط:

- التَّخطيط قصير المدى (سنة فأقل) أي أنَّ الفرد يخطّط لمدّة ستة أشهر أو ثلاثة أشهر أو أسبوع أو حتى يوم واحد، بل إنَّه يخطّط لمدّة زمنيّة محدّدة من اليوم.
- التَّخطيط متوسّط المدى (سنة إلى أربع سنوات).
- التَّخطيط طويل المدى (خمس سنوات فما فوق).

أهمية التَّخطيط:

- يُظهر الأهداف بوضوح حتى يستطيع كل فرد من أفراد المجموعة أن يعرف الآمال المرجو تحقيقها .
- يبيّن الطَّريق الذي يسلكه العاملون في تنفيذهم للعمليات بقصد تحقيق الأهداف المطلوبة .
- يحدّد الوقت اللازم لتنفيذ كل جزء من أجزاء العمل.
- يُمكن من معرفة المشاكل المتوقّع حدوثها والعمل على تلافيها .

مراحل التَّخطيط:

١. تحديد الهدف.

٢. جمع الحقائق والمعلومات المتّصلة بالمشروع .

٣. تحليل المعلومات التي تمّ الحصول عليها .

٤. وضع فروض العمل على تحقيق الأهداف .

٥. وضع عدد من الخطط البديلة .

٦. تبويب المعلومات في أبواب متجانسة .

٧. دراسة الخطط واختيار واحدة منها .

٨. وضع البرامج نحو التَّنفيذ وفقاً للأولوية في التَّنفيذ والتَّرتيب الزَّمني .

مبادئ التَّخطيط:

١. يجب أن يقوم التَّخطيط على الحقائق الصَّحيحة والتَّفكير الموضوعي .

٢. يجب أن يقوم التَّخطيط على أساليب عديدة ولا يقتصر على أسلوب واحد .

٣. يتوقّف نجاح التَّخطيط على عملية تسجيل الحقائق والبيانات .

٤. يتوقّف نجاح التَّخطيط على التَّفكير قبل أداء الأعمال والتَّصرّف على ضوء الحقائق .

خصائص الخطة الجيدة:

١. أن تكون مبنية على هدف واضح ومحدّد .

٢. أن تكون متّسمة بالبساطة والواقعيّة .

٣. أن تعتمد على تحليل سليم للأعمال المطلوب تنفيذها .

٤. أن تتّسم بالمرونة والموضوعيّة .

٥. أن تكون متوازنة .

٦. أن تستعين بالمصادر الموجودة إلى أقصى حدٍّ ممكن قبل التَّفكير في البحث عن مصادر جديدة.

معوّقات التَّخطيط:

هناك بعض المعوّقات التي تعترض مسيرة التَّخطيط النَّاجح سواء على المستوى الفردي أو على مستوى الهيئة أو الوزارة أو الدّولة، وهذه المعوّقات قد تكون معاصرة لعملية وضع الخطّة أو قد تكون معاصرة لعمليّة التَّنفيذ .

- التَّوقّعات والتَّقديرات:

يرتبط هذا المعوّق بالمعوق السَّابق، فكلّما كانت المعلومات والبيانات خاطئة كانت التَّوقعات والافتراضات خاطئة .

- جمود الإجراءات وتعدّدها:

إنَّ تعدّد الإجراءات والسّياسات وجمود الإجراءات يُمثّل إحدى العقبات الرّئيسية في عملية التَّخطيط، خصوصاً إذا كانت هذه الإجراءات قديمة ومرّت عليها فترة زمنية طويلة.

- الصّعوبات الفنية:

من الممكن أن تكون الحاجة الفنّيّة عائقاً في سبيل تنفيذ الخطط، فلو فرضنا صحّة المعلومات والبيانات سليمة وبنيت الخطة على أساس صحيح إلا أنَّ عدم صحّة تقدير حجم وأنواع الامكانات المادّيّة يمثّل عائقاً كبيراً .

- ضعف وعي التَّخطيط:

يعد ضعف الوعي بالتَّخطيط من أهمّ معوّقات التَّخطيط، إذ تسيطر على تصرّفات بعض القائمين على التَّخطيط أفكار تعود للبيئة التي يعيشون فيها.

في الخمسينيات من القرن الماضي أجريت دراسة على عيّنة من طلاب جامعة هارفارد الإمريكية من المراحل المنتهية وكان عددهم ١٠٠ طالب وجّه إليهم هذا السّؤال: ماهي رؤيتكم وتخطيطكم الشَّخصي؟.

كان جواب الجميع أن يكونوا أغنياء وناجحين ومؤثّرين في عالم المال والأعمال، ولكن الذين وضعوا تخطيطاً نسبتهم ١٠٪ (١٠ طلاب) وفصلوها كتابة، وبعد مرور ١٠ سنوات وجدت الدِّراسة أنَّ مجموع ثروة هؤلاء الطّلاب العشرة تعادل ٩٦٪ من إجمالي الثَّروة التي يملكها المائة في تلك العينة لذلك التَّخطيط.

إنَّ عدم وجود خطط ممتازة وعدم وضوح الأهداف ينتج عنه ضياع جهود العاملين وتغلب الفوضى على الجهود الجماعية، فالتَّخطيط إذاً يجنّبنا الفشل والتّكاليف غير الضّرورية كذلك يقتصد لنا في عامل الوقت .

حيدر الهنداوي

GOPRO تبدأ شحن كاميرة OMNI 360

OMNI 360 هي عدة تصوير الواقع الافتراضي التي أعلن عنها للمرَّة الأولى من شركة GOPRO في شهر أبريل الماضي، والتي أكّدت الشّركة مؤخراً على بدء شحنها للمستخدمين خلال الأسبوع المقبل.

واحدة من أفضل الكاميرات التي قدمت من شركة GOPRO، إذ تدعم OMNI المستخدم في تصوير بمجال رؤية 360 درجة، وهي عدّة مكوّنة من 6 كاميرات HERO4 BLACK تم تثبيتها في اتجاهات مختلفة، مع إطارات من الألومنيوم وبرمجيات تدعم تجميع مشهد فيديو متكامل يمكن عرضه من خلال نظارات الواقع الافتراضي.

GOPRO-OMNI 360-DEGREE CAMERA

وقد أكّدت GOPRO على أنَّ عدة OMNI تأتي بتقنية تضمن التزامن بين الكاميرات لإنتاج مشاهد متكاملة للواقع الافتراضي بدقّة أكبر، كما يدعم تشغيل الطّاقة للكاميرة الرئيسية تغيير وضع الكاميرة لتصوير يتم فيه ضبط العدّة بشكل متكامل للتصوير.

كما تعمل عدَّة OMNI على مراجعة تحميل بطاقة التَّخزين الخارجي في العدة قبل التَّصوير، إلى جانب التَّأكّد من ضبط العدة بشكل كامل حتى لا يظهر أي فراغ في المشاهد التي يتم تصويرها.

وتؤكّد GOPRO على أسرع تزامن في مستوى البيكسل في التَّصوير، مع دمج أكثر كفاءة في اللقطات، إلى جانب نظام تسجيل سريع وتلقائي يدعم الكاميرة مع بطاقات الذّاكرة، إذ يمكن إدراج البطاقة في أيّ كاميرة عقب إخراجها من USB HUB من جديد بفضل نظام تعريف تلقائي.

ويمكن لعدة OMNI أن تستخدم بطاريات في كل كاميرة من HERO4 BLACK على حدة، كما يمكنها العمل دون الحاجة إلى طاقة إضافية عن طريق موصّلات GOPRO، كما تدعم العمل بشكل متكامل على الموصلات الخارجية لخفض الحرارة في العدة عند التصوير.

ويمكن لبرمجيات العدة أن تدعم تصوير أفلام 2D، بمشاهد متكاملة عبر أي اتجاه ومجال رؤية من الكاميرات التي تأتي في عدّة اتجاهات في عدّة OMNI، كما تقدم أدوات لتحرير الصّور وتصحيح الألوان إلى جانب تعديل استقرار الصّورة، مع إمكانية تحسين جودة وضوح الصّور في تطبيق OMNI IMPORTER.

جدير بالذكر أنَّ مشغل GOPRO VR يدعم في الوقت الحالي سطح المكتب إلى جانب الهواتف الذَّكيّة والمتصفح لعرض اللقطات التي يتم إنتاجها.

علي عبد الحسن

ماذا أزرع في حديقة منزلي؟

إنّ الحديقة المنزلية هي بمثابة متنفّس للبيت، ومكان للتّرفيه أيضاً ففيها تكثر التَّجمّعات العائلية وخاصة إذا كانت كبيرة المساحة، وفيها أماكن للجلسات وبعض أشجار الزّينة والورود، فجميع ما ذكر يزيد الحديقة جمالاً ويبعث السّرور بالنّفس.

إنَّ الحديقة المنزلية تحتاج لرعاية خاصّة، كما أنّها تحتاج للاهتمام حتى تحافظ على جمالها، وأغلب الناس يهتمّون بأشجار الزِّينة والورود وينسون أنَّهم بإمكانهم زراعة بعض الأشجار وبعض الخضراوات الورقيّة التي لا تحتاج لمجهود. إنَّ زراعة الخضراوات في حديقة المنزل لها مذاق مختلف عن الخضراوات، التي تباع بالأسواق والتي تخضع لعمليات تسميد كبيرة لإنتاج المحاصيل بوقت أقل.

من الأشجار التي بالإمكان زراعتها بالمنزل:

١. شجرة العنب: ويتم زراعة شجرة العنب بدايةً بأخذ ساق صغير يحتوي على عقد من شجرة عنب كبيرة أثناء تقليمها، ويتم وضعها في وعاء فيه ماء لفترة زمنية تتراوح ما بين الخمس أيام ويتم غرسها بالأرض وحفر الأرض حولها بطريقة دائرية وريّها حتى تعقد وتُورق لتبدأ بالنّمو. بعض أشجار العنب تنمو على شكل شجيرات صغيرة والبعض الآخر يفضّل أن تكون على معرّش يُسهل نموها وامتدادها، كما أنّها تعطي منظراً رائعاً عند نمو الأوراق وتكوّن قطوف العنب، وتعطي مكاناً وافراً بالظل وتكون الجلسات تحت المعرّش من أجمل الجلسات الصَّيفيّة الرّائعة، ويحتاج شجر العنب إلى مساحة كبيرة نوعاً ما كما أنَّه يحتاج إلى تقليم ورش بأنواع معيّنة من المبيدات الحشريّة التي تمنع تكاثر المن ويحتاج إلى دهن السّيقان والفروع بالزيت الشتّوي ليستمر في عطائه ومنتوجه، كما يمكن الاستفادة من الأوراق في عمل المحاشي وقطوف العنب كنوع من الفاكهة وفي بعض الشّعوب يتم استخدام قطوف العنب قبل نضوجها لعمل أنواع من الخل .

٢. شجرة اللّيمون: تعتبر من أجمل الأشجار التي بالإمكان زراعتها بحديقة المنزل إذ لا أروع من رائحة زهر اللّيمون يعبق في حديقة المنزل في وقت الإزهار والصّيف، وبالإمكان استخدام كمّيّة صغيرة من السّماد الذي يُسمّى (يوريا) لتفعيل إنتاجها أو استخدام سماد الحيوانات المعروف بالسّماد الطّبيعي.

٣. شجر الزّيتون: يعطي الزّيتون جمالاً للحديقة بأوراقه دائمة الخضرة على مرّ الفصول وهو لا يحتاج إلى رعاية بدرجة كبيرة، كما أنَّه يوفّر الظّل ويمكن الاستفادة من الزّيتون إمّا مكبوساً أو يُعصر لإنتاج زيت الزّيتون الصَّافي.

٤. شجر التّفاح: ومنه نوعان التّفاح الصّيفي الصّغير والتُّفاح الذي يتم إنتاجه مرّة واحدة بالسَّنة، وتحتاج شجرة التّفاح إلى تقليم الأغصان والرّش بأنواع معيّنة من المبيدات الحشرية والزيت الذي يعمل على حمايتها وزيادة كفاءتها.

٥. شجر التّين: وهو من الأشجار المعمّرة والذي يحتاج لمساحة واسعة في حديقة المنزل، كما أنَّه يحتاج للريّ.

إنَّ معظم الأشجار التي تم ذكرها سابقاً تحتاج لمساحة واسعة نوعاً ما، وتنسيق معيّن لإعطاء الحديقة منظراً جذّاباً وجميلاً.

أمّا الخضراوات الورقيّة فهي كثيرة ومتعدّدة ومنها الجرجير والبصل الأخضر والبقدونس والشّبت والنّعناع الأخضر كما يمكن زراعة الشّاي الأخضر إن تم توفير فسيلة منه، والسَّبانخ والخس جميعها خضراوات ورقيّة يمكن زراعتها بأحواض تزيد من جمال الحديقة، وغالبية الخضراوات الورقيّة يتم زرعها عن طريق حرث الأرض أو تقليب التّربة ورش البذور وريّها حتى تنمو ويمكن إضافة أنواع معيّنة من السَّماد الطَّبيعي لتفعيل نموّها . كما يمكن زراعة اليقطين وهو يحتاج لمعرّش صغير حتى تمتدّ سيقانه بسهولة، وعند نموّه يعطي للحديقة منظراً رائعاً، كما أنَّ زراعته في الحديقة المنزلية يبعد الحشرات والآفات الزّراعية والذّباب.

ولا بد من ذكر الأعشاب العطرية كالزَّعتر والميراميّة وإكليل الجبل، حيث يمكن زراعتها بسهوله في حديقة المنزل عن طريق غرس شتلة صغيرة من أي نوع وريّها وهي كفيلة لتكبر وتمتدّ جذورها بالتّربة بسرعة، تاركة رائحة عطرية جميلة ومنظراً رائعًا وعشبة تكنز الكثير من الفوائد . أمّا الورود والأزهار فيمكن زراعة أنواع شتّى كالياسمين أو الكولونيا أو العطرة ووردة الجوري وغيرها الكثير ...، إذ جميعها تعمل على تعطير الجو المحيط بأجمل الرّوائح العطرية وتعطي منظراً رائعاً، كما أنَّه توجد أشجار للزينة يتم زراعتها في أحواض معيّنة من حديقة المنزل ويتم تقليمها بطرق فنّيّة رائعة، ومن أجمل الأشجار التي يتم زراعتها في المنزل هي شجرة الصّفصاف الرَّائعة التي تتميّز بأغصانها وأوراقها المسدلة .

إنّ الاهتمام بحديقة المنزل يعد جزءاً من الاهتمام بالبيت كما أنّها توفّر الهدوء النَّفسي والمكان الجميل المريح .

معرفةُ الحدود وتجاوزها

رائد العلي

إنّ سرّ نجاح الإنسان وتقدّمه في حياته الاجتماعية يكمن في معرفته لقدرته وحدوده، واستفادته من طاقاته وكفاءاته المادّية والمعنويّة، فلو أقدمَ الإنسان على عملٍ دون أن يدرك مقدار كفاءته وموقعيّته الشّخصية أو مع علمه بعجزه، أو تدخّل في مسؤوليات الآخرين، فإنّه في الحقيقة يكون قد تجاوز حدوده، فيورّط نفسه، ويسيء للآخرين!

إنّ لمسألة التّعرّف على الحدود ـ في مختلف المجالات، وما يتعقّبها من المآسي النّاجمة عن عدم مراعاتها أهمية مصيرية، حتّى قال الإمام علي عليه السلام فيها: **(رَحمَ اللّه امرأً عَرف قدرهُ ولم يتعدّ طوره)**(١).

وحينما نتحدّث في موضوع معرفة الحدود، نريد بذلك أن يتعرّف كلّ شخصٍ على موقعه في المواقف، والرّوابط الاجتماعية، ويُحقّق الأُسس الأربعة الآتية:

١. أن يعي كلّ شخص حدودهُ فيعمل في نطاقها.

٢. أن يكون بمستوى المسؤولية التي اضطلع بإنجازها .

٣. أن لا يهتك حرمة الآخرين وحقوقهم من خلال تجاوز حدودهم، خاصّة الكبار منهم: كأبيه وأمّه، فعليه صيانة حقوقهم وحفظ حيثيّتهم.

٤. أن يتجنّب تجاوز الحدود، فلا يتدخّل في وظائف الآخرين، وأن يكفّ عن كلّ ما من شأنه أن يؤدّي إلى شلّ حركة الحياة .

إنّ تأكيدنا على (معرفة الحدود) يعود إلى جهتين :

الأولى: إنّ أساس نظام الخلقة في العالَم والإنسان قائم على الحدود والمقادير الدّقيقة، فكلّ عنصر من عناصر الكون يسير في حدوده الخاصّة به، فلا يصطدم بالعناصر الأخرى، ولا يتدخّل في مجالها، كما أنّ كلّ عضوٍ في الإنسان يتحرّك في مجاله المخصوص به دون أن يتدخّل في مجال سائر الأعضاء الأخرى .

قال الله -تعالى-: **(الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ. وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ. وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ. أَلاَّ تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ. وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلاَ تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ)**(٢)، إذاً فالغرض من الدقّة المرسومة لكلّ موجود في هذا الكون: هو أن لا نتجاوز هذا الميزان ولا نتعدّى الحدود المرسومة لنا .

وجاء في آية أخرى: **(وَآيَةٌ لَّهُمْ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ. وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ.. وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ. لاَ الشَّمْسُ يَنبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلاَ اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ)** (٣) .

كما أنّ لكلّ عضو من أعضاء جسمنا من النّاحية الفسلجيّة: كالفم، والأسنان، والمريء، والمعدة، والاثني عشري، والكبد، والقلب، والعين، والأُذن وسائر الأعضاء الأخرى، وظيفة لا يتعدّاها ولا يتدخّل في وظيفة الأعضاء الأخرى، وهكذا الأمر بالنسبة إلى ماكنة السيّارة والقطار والطائرة إلى ماكنة الأجهزة الكبيرة التي تُحرّك مصنع السكّر، أو النّسيج، أو مصفاة النّفط.

فلكلٍّ جزءٍ من أجزائها وظيفته المخصوصة التي لا يتعدّاها إلى وظائف الأجهزة الأخرى، وبذلك تدور جميع العَجلات للوصول إلى الهدف المنشود، ومنه نصل إلى أنّ تجاوز الحدود يُعدّ تمرّداً ومخالفة لجميع النّظم والقوانين العلمية والطّبيعيّة، التي تسيطر على الكون وموازين خلقة الإنسان .

الثّانية: إنّ لتجاوز الحدود أضراراً وعواقب خطيرة جدّاً، سواءً من النّاحية الأخلاقية والحقوقية، أو من ناحية النّظام الإداري في الحياة الاجتماعية وفي المجالات الثّقافية، وضمان الاحتياجات الاقتصادية والنّفسيّة، أهمّها: سوء الظّنّ، وانعدام الثّقة الاجتماعية، والحرمان من التّعرّف على النّماذج الصّالحة التي يمكن التّأسّي بها، والعُنف وهتك الستر، وانعدام الأمن والطّمأنينة الاجتماعية، والاضطراب والقلق، وانعدام النّظم في الحياة الاجتماعية .

التّديّن ومعرفة الحدود

والأهمّ ممّا ذكرناه بشأن المسائل الأخلاقية والمواقف الإنسانية لمراعاة الحدود، ما وردَ في هذا المجال من الأحاديث الكثيرة التي تؤكّد على أصل التّديّن ورعاية الحدود في الأحكام .

قال الإمام الباقر عليه السلام لرجلٍ ذهب إلى مكّة ليسأل عن مسائل الحلال والحرام: **(إنّه ليس شيء ممّا خَلق الله صغيراً ولا كبيراً إلاّ وقد جعلَ الله لهُ حدّاً، إذا جوَز به ذلك الحدّ، فقد تعدّى حدّ الله فيه)** (٤) .

وحينما **نشاهد** كلّ هذه التّأكيدات من قِبل أئمّتنا عليهم السلام بشأن أحكام الدّين ورعاية حدودها، وعدم تجاوزها ليبقى كلّ شيء في مكانه، ويعمل كلّ شخص في إطار تكليفه الخاص به فلا يتعدّاه، نستنتج من ذلك: أنّ على كلّ شخص أن يراعي الحدود المرسومة له في الرّوابط الأخلاقية، فلا يتجاوز حدود الآخرين، ولا يُسبّب الإخلال بالنّظام العائلي والاجتماعي، فإذا حاولَ الطّفل أن يؤدّي وظائف الشّاب، أو أراد الشّابّ - مع قلّة تجربته - أن يتكفّل بإدارة العائلة، فسوف يُحمّل نفسه فوق طاقتها مضافاً إلى تجاوزه حدود صلاحيّته .

أجل، إنّ بإمكاننا تطبيق معرفة الحدود والآثار المترتّبة على تجاوزها في جميع الأمور الأخلاقية والحقوقية والاجتماعية، وبالنسبة لكلّ شخص أو جماعة، وأن ننظر في منافعها ومضارّها، وأن نجعلها نموذجاً ومعياراً لأفكارنا وسلوكياتنا، كما نقرأ في حديثٍ عميقٍ عن الإمام الصّادق عليه السلام قال: **(لا ينبغي للمؤمن أن يذلّ نفسه، قلت: ما يذلّ نفسه؟ قال: لا يدخل فيما ينبغي أن يعتذر منه)** (٥) .

وعليه: فإنّ تجاوز الحدود يؤدّي إلى هتك حرمة الآخرين، ويُعدّ ظلماً للنفس وللآخرين، ويُعرقل سير الأمور وإنجاز الوظائف .

الهوامش:

(١) دُرر الكلم: ص٢٣٣.

(٢) سورة الرّحمن: الآية ٥ - ٩ .

(٣) سورة يس: الآية ٣٧ - ٤٠ .

(٤) بحار الأنوار: ج ٢ / ص ١٧١ .

(٥) المصدر نفسه: ج ٩٧ / ص ٩٣.

محمد غالب

أطعمة تبطل مفعول الدَّواء

تؤثّر بعض العناصر الموجودة في المواد الغذائية على فاعلية الدَّواء، وقد تسبّب حدوث تفاعلات ضارَّة تُزيد من الآثار الجانبيّة الخطيرة، وتبطل مفعول الدَّواء. وهناك ثلاثة أطعمة ومشروبات ننصحكم بعدم تناولها مع الأدوية لضمان فاعليتها:

١. عصير الجريب فروت: بالرغم من احتواء الجريب فروت أو "البرتقال الهندي" على نسب عالية من فيتامين (أ) وفيتامين (ج) والألياف والبوتاسيوم، فإنَّه يحتوي أيضاً على مادّة تُسمّى (البيرجاموتين) وهي مادة تتداخل مع الأنزيمات المعوية الهامَّة وتتسبَّب في إعاقة عمل أنزيم سيتوكروم **CYTOCHROME** الموجود في الأمعاء والمسؤول عن تحويل ٦٠ بالمئة من الأدوية إلى مادَّة فعَّالة. لذلك ينصح بالابتعاد عن تناولها في حال استخدام أدوية الضَّغط وأدوية المعدة والنَّقرس ومضادَّات الحساسية، وغير ذلك، حيث يمكن أن تبطل مفعول الدَّواء، والاستعاضة عنه بعصير البرتقال الذي يحتوي على مزايا مماثلة للجريب فروت.

٢. الموز: الموز فاكهة محبَّبة لدى الكثيرين فهو لذيذ ومفيد غذائيّاً وصحّيّاً لاحتوائه على عنصر البوتاسيوم، الذي يحد من مخاطر السَّرطان والسَّكتة الدَّماغيّة وأمراض القلب. ولكن تناول كثير من الأطعمة الغنية بالبوتاسيوم قد يتعارض مع تناول المهدِّئات الطّبية، وخاصة تلك التي تهدف إلى خفض ضغط الدَّم، وهذا سيؤدِّي إلى رفع مستويات البوتاسيوم في الجسم وبالتالي زيادة خفقان القلب لديهم. كما يحتوي الموز على الثِّيامين **THIAMIN** أو "فيتامين ب" وهو أحد الأحماض الأمينيّة التي يمكن أن تتفاعل مع بعض أدوية الاكتئاب وتسبّب أضراراً لمتناولها.

٣. السَّبانخ: يُنصح الأشخاص الذين يتناولون مسيّلات الدَّم مثل الوارفارين **WARFARIN** والكومادين **COUMADIN**، بخفض تناولهم للنباتات الخضراء وخاصّة التي تحتوي على نسب مرتفعة من البوتاسيوم مثل السَّبانخ والافوكادو، وذلك لأثر هذا العنصر على مفعول الدَّواء في تعزيز تخثّر الدَّم وإلغاء الفائدة المرجوّة من مضادَّات تجلّط الدَّم.

الضَّوء الأزرق مفيد للصّحة.. لكن بشرط !

قدَّمت دراسة أمريكية رؤية جديدة من منظور إيجابي للضوء الأزرق المنبعث من الشَّاشات الإلكترونية ولاسيما الهواتف الذَّكيّة، على عكس أغلب الأبحاث التي ركَّزت فقط على سلبيّة التَّعرّض للضوء الأزرق على الصّحة. وتتوقَّف فوائد الضَّوء الأزرق على مدَّة التَّعرّض له بحسب الدِّراسة التي أجرتها جامعة **JEFFERSON COLLEGE OF HEALTH SCIENCES** في الولايات المتحدة الأمريكية. وكشفت الدِّراسة أنَّ الضَّوء الأزرق يمنح اليقظة والنَّشاط أكثر من فنجان القهوة، كما يساعد في تعويض مقدار الحصول على الضَّوء الطَّبيعي اللازم.

وقالت الدِّراسة أنَّ الضَّوء الأزرق قد يعمل كمنبِّه، إذ يجعل العقل نشيطاً بشكل أكبر، مقارنة بتناول كوب من القهوة، بالإضافة إلى أنَّه يساعد على مكافحة الأمراض. وذكر البروفيسور جورج برنارد قائد فريق الدِّراسة أنَّ أضرار وفوائد الضَّوء الأزرق على الجسم تعتمد على الكمّيّة التي يتعرّض إليها الشَّخص والمدة، لافتاً إلى أهمّيّة خيار "وضعية الليل" التي أضافتها شركة (**APPLE**) مؤخّراً والتي تساعد على نوم مريح حتى بعد استخدام الهاتف. وأشار برنارد إلى أنَّ الجسم البشري بحاجة إلى التَّعرّض للضوء الطبيعي في الصَّباح الباكر، وإذا كان هذا ليس متاحاً، فالضَّوء الأزرق الصَّادر من الهواتف الذكية يفي بالغرض، موضحاً أنَّ بعض المصابيح اليد تصدر ضوءًا أزرقًا أقوى من ذلك الصادر من الهاتف الذَّكي. وفيما يدعم هذه الفرضية ذكرت دراسة إيطالية نُشرت الشَّهر الماضي، أنَّ الضَّوء الأزرق الفاتح يرفع من خصوبة الرّجال، إذ أنَّه يعزز مستويات هرمون التّستوستيرون، كما أنَّه يساعد على علاج الاكتئاب، وتحسين المزاج، والمساعدة على النّوم والتَّركيز. ووجدت دراسة سابقة أنَّ الضَّوء الأزرق يحد من فرص الولادة المبكِّرة، ولم تخفِ الدِّراسة الآثار السَّلبية للضوء الأزرق، حيث شدَّدت على أنَّ التَّعرّض الطَّويل له قد يرفع مخاطر الإصابة بالبدانة والسّكّري وأمراض القلب وارتفاع ضغط الدَّم والاكتئاب، ولفتت الدِّراسة إلى أنَّ أخطر فترات للتعرض للضوء الأزرق، خاصّة الصَّادر من الهواتف الذَّكيّة أو الشَّاشات الإلكترونية، تكون في المساء.

علاقتنا بالإمام صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف

يحيى ياسين

من أشرف وأعز وأنقى العلاقات وأدومها بعد العلاقة بالله -جلّ وعلا- هي العلاقة بحجج الله -تعالى- على الأرض، وما هي إلاّ امتداد للعلاقة مع الودود الرحيم، بل هي حلقة الوصل معه -جلّ وعلا-، ونحن إذ ندرك هذا الأمر ونؤمن به ونستشعره وجداناً إلاّ إنَّه عادةً ما ينقصنا أبجديات تحريك هذه العلاقة وبنائها وتعزيزها والاستفادة منها واستثمارها بوجهها الصَّحيح، فالإيمان بهذه العلاقة يعوزه العمل بها، والعمل بها يحتاج الى ترك العمل بما ينافيها أو ينقصها، ويحتاج العملان (الفعل والترك) المداومة والمطاولة حتى يصبحا سلوكاً وحالاً وملكةً عند صاحبهما، وذلك هو الفتح المبين...

ولا ندّعي إنّنا من أصحاب ذلك الفتح المبين، وقد ينطبق على حالنا ما قاله الشَّاعر:

وغير تقي يأمر الناس بالتّقى
طبيب يداوي النّاس وهو عليل

وتعلقاً بما ورد عن الرَّسول الأكرم -صلى الله عليه وآله- ما يشير إلى أنّ الدّال على الخير كفاعله... نضع بين أيديكم بعض مرتكزات هذه العلاقة:

أوّلاً: النَّظر بهذه القضيّة، ونقصد بالنَّظر هنا التَّفكّر والتَّمعّن والتَّأمّل، بالإضافة الى التَّسلّح بالثّقافة المهدوية الرَّصينة، نتعرّف على تفاصيلها عقيدة وتأريخاً ومستقبلاً، وكذلك علينا أنْ نتعرّف على الشّبهات وردودها، فقد كُتب في هذه القضية المباركة ما يزوّد القارئ والباحث مادّة علميّة تغنيه خير غناء...

ثانياً: الإحساس والاستشعار بوجود الإمام شخصاً أو رعاية أو بركة أو دعاءً، في كلّ خير نجده ونراه ونحسّ به في حياتنا.

ثالثاً: علينا أنْ نلجأ إليه وندبه ونتّخذه الوسيلة عندما نمرّ بأيَّة أزمة نفسيّة أو جسديّة أو في عمل وما شاكل ذلك، فإنّ إغاثة الملهوف وإعانة المضطر من أعماله -صلوات الله عليه- وديدنه.

رابعاً: أنْ نذكره في دعائنا وصلاتنا وصدقتنا وحجنا وعمرتنا، بل نستطيع أنْ نهدي إليه ثواب جميع الأعمال الصَّالحة حتى إماطة الأذى عن الطَّريق والكلمة الطّيّبة... ، ونحن بإهداء الثَّواب سوف لا ينقص من ثوابنا شيئاً وإنَّما سيزداد ثوابنا ويضاف إليه ثواب إهداء العمل.

خامساً: نستطيع أنْ نعمل جميع الأعمال الصَّالحة بنيَّة الانتظار الصَّحيح أو التَّمهيد للظهور، بل حتى الخبرة التي نكسبها من خلال أعمالنا الجائزة والمباحة فضلاً عن المستحبَّة والواجبة نستطيع أنْ نجعلها بعنوان التّهيّؤ للظهور.

سادساً: هنالك أدعية وأعمال مخصوصة للإمام عليه السلام، كدعاء النُّدبة ودعاء العهد وزيارة ياسين ودعاء تعجيل الفرج... الى غيرها من الأعمال التي ذكرتها الكتب المختصّة، فهي تُجدّد العهد معه وتُجدّد البيعة له وكذلك إنَّها من أنواع العلاقات الواردة إلينا بطريق شرعي معتمد.

سابعاً: أنْ نحضر في الأماكن والأزمان التي يحتمل وجود الإمام فيها، كموسم الحج أو زيارة الأربعين أو مسجد السَّهلة في ليالي الأربعاء، فإنَّها بلا شك ستكون مباركة وستكون الأعمال أقرب للقبول وعسى أنْ نرزق بنظرة شفقة ونظرة رأفة ننال بها سعادة الدَّارَين.

ثامناً: علينا أنْ نستشعر بأنّ مراجع التَّقليد همّ نوّاب الإمام عليه السلام، وأنَّنا عند الرجوع إليهم وتقليدهم إنَّما نرجع للإمام عليه السلام كونه هو الذي أمرنا عليه السلام.

تاسعاً: علينا أنْ نستشعر بأنّ أعمالنا تعرض عليه عليه السلام أسبوعياً وأنَّه سينظر لها وسيقلّب ملف ما نقوم به، وسيفرح عندما يجد عملاً صالحاً، وسننال بذلك رضاه وثواب إدخال السّرور على قلبه، وسيحزنه إذا رأى غير ذلك، معاذ الله.

وأخيراً أنْ يكون عليه السلام هو المهنّأ من قبلنا في أفراح أهل البيت -عليهم السلام- كالولادات وبيعة الغدير.. وأنّه هو المعزّى في المناسبات الحزينة كعاشوراء ووفيات الأئمة -عليهم السلام-.

عدم مشاركة أبطال الدفاع المقدس في تحرير الموصل دعوة داعشية

السيد حيدر الياسري

إنَّ النّظرة الموضوعية لهذه الدّعوة ومن يطلقها دليل واضح وبرهان ساطع، الهدف منها حماية الدَّواعش الذين تجمعوا في مدينة الموصل بعد أن هربوا من المناطق التي تحرّرت.

لو دقّقنا فيمن يدعو الى عدم مشاركة الحشد المقدَّس في تحرير الموصل لاتّضح لنا أنّهم هم الذين تعاونوا وتحالفوا مع داعش الوهابية وساهموا في تسليم الموصل بيدهم.

المعروف أنَّ المشتركين في احتلال الموصل هم الذين استقبلوا الدواعش، وكان الهدف منها احتلال العراق وتقسيمه على مشايخ تحكمها عوائل على غرار مشايخ الخليج والجزيرة، ونشر الدّين الوهابي التّكفيري، وهدم مراقد أهل بيت النبوة-صلوات الله عليهم-، وذبح كل من يذكرهم بخير، أي إعادة أو تجديد سنّة معاوية.

فهؤلاء يرون في داعش الوسيلة الوحيدة لتحقيق أحلامهم وأهدافهم لهذا فهم متعاونون ومتحالفون مع أعداء العراق ومستفيدون منهم، وذلك من خلال قيامهم بعمليات انتحارية وتدميرية في بغداد ومحافظات الوسط والجنوب هذا من جهة، ومن جهة أخرى تنال هذه الزمرة دعم وتأييد وتمويل الدّول المعادية للعراق والعراقيين.

كلّنا سمعنا تصريحات أعداء الإنسانية بعد تحالفهم مع الفئات الموجودة في الموصل ضد شيعة أهل البيت –عليهم السلام-، وأنَّهم المستهدفون في كلّ عصر بعد تدمير المقدّسات، لهذا أمام الشجعان من أبطال الدّفاع المقدس والقوات الأمنية طريق طويل من المتاعب والتَّضحيات والتَّحدّيات والمواجهات في تحرير المناطق التي احتلها داعش، ومواجهة من باع الموصل لداعش بقوّة وعزيمة وإصرار مهما كانت الصّعاب، فالدواعش ليس هدفهم احتلال المناطق فحسب سواء كانت كردية او عربية وإنَّما هدفهم بغداد ومدن الوسط والجنوب لتهديم مراقد أهل البيت-عليهم السلام- ومحاربة الدين الحق، والقضاء على تراث هذا البلد العريق، وتهجير أهله.

لهذا نرى أنَّ من باع العراق حريص من أجل حماية الدواعش الذين دمّروا المدن العراقية؛ الموصل، وسنجار، وتلعفر، وتكريت، والأنبار، ومدن في ديالى، وغيرها، وذبحوا أبناءها، وأسروا نساءها، كما قاموا بنهب أموال العراقيين، وتفجير مراقد الرّموز الدِّينية والحضارية والتاريخية، وتهديم المساجد والكنائس. هؤلاء المجرمون لا مكان لهم في العيش على أرض العراق، إنَّهم وباء، وكلُّ من كان معهم ومن أيَّدهم وساندهم قولاً أو فعلاً، فهذا هو قرار الشّعب، وهذا هو حكمه، وأي حكم آخر مرفوض ومردود بل كلُّ من يقوله ويدعو إليه داعشي.

لهذا يجب الانتباه والحذر لتصرّفات وأقوال كل من يقف بوجه الحشد أو يحاول التّشكيك به والتّصدّي له بقوة وجرأة وبدون أي خوف أو مجاملة، ورفض أي عذر وتبرير .

فالحشد المقدَّس الذي تأسّس بالفتوى المقدسة التي أصدرتها المرجعية الدينية العليا كان بحق سر وحدة العراق، وبقاء العراق والعراقيين، كان القوة الوحيدة التي وقفت بوجه أعتى هجمة ظلامية وحشية في التاريخ، ومنعتها من السيطرة على العراق والمنطقة العربية والإسلامية، فهم يعلمون لا تحرير لأي منطقة بدون مشاركة أبطال الدّفاع المقدَّس فهم الظهير، والسند القوي لقوّاتنا الأمنيّة المسلَّحة.

دورة مهام ومهارات المرشد التَّربوي

سيف هاني

المعلم هو الشَّخص الذي يمتلك مهام ومهارات مهنيّة أساسيّة يستخدمها في مساعدة الآخرين على التّعلّم والتّطوّر بطرق متنوعة، أمَّا المعلّم الكفوء هو الشَّخص الذي يمتلك مهام ومهارات عالية بحيث يستطيع من خلال سلوكه وعاداته واتجاهاته أن يؤثّر في تلاميذه ويستطيع أن يستثمر الامكانات المتاحة إلى أقصى حدّ ممكن وأن يجدّد ويبتكر في مجالات عمله التَّربوي. والتَّعليم إعطاء العلم للآخرين، ونقل الخبرة بأيّ شكلٍ من الأشكال، ولكي نعرف المرشد التَّربوي يجب أن نعرف الإرشاد.

الإرشاد مجموعة الإجراءات التي تتضمن النَّصائح والتَّشجيع وتقديم المعلومات للتلاميذ وللإدارة المدرسيّة.

إنَّ العملية الإرشادية عملية تفاعلية تنشأ عن علاقة فردين أحدهما متخصّص هو المرشد والآخر الطَّالب، والمرشد التَّربوي هنا هو المعلم المكلَّف رسميًا بمهمّة إرشاد طلبة في إحدى الشّعب الدِّراسية في المدرسة التي يعمل بها.

إنَّ عملية الإرشاد التَّربوي في المؤسّسات التّعليميّة هي ليست مجرّد عملية إعطاء نصائح بل هي أكثر من تقديم حلٍّ لمشكلة معيّنة وقد وصفت هيئة الأمم المتّحدة عام ١٩٦٣ الخدمة الاجتماعية والإرشادية بأنَّها ضمير المجتمع الذي يساعد الأفراد على التّوافق مع بيئتهم وهي تُعنى بتقديم خدمات لمساعدة أو تدعيم الدّور الاجتماعي للفرد أو خلق ظروف اجتماعية جديدة.

دورة إدارة التَّغيير

إذا غيَّرنا سلوكنا تجاه الحياة سوف نحدث تغييرًا ١٠٠٪ في حياتنا -إن شاء الله تعالى- وهذه نظرية حقّقها الإسلام قبل ١٤٣٨سنة بقوله -تعالى-: (إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ) سورة الرعد/ الآية: ١١.

التَّغيير: هو الانتقال من واقع تعيشه إلى حالة منشودة.

تنشأ الرَّغبة في التَّغيير من تساؤلات تدور في خلد الإنسان مثل: هل أنا سعيد؟

هل أنا راضٍ عن مستواي الفكري أو المادّي أو الوظيفي؟

وبإجابته على تلكم الأسئلة تتحدّد مدى حاجته لممارسة عملية التَّغير.

إنَّ التَّغيير سمة من سمات الحياة لا يهم من نكون؟

أو أين نعيش؟

وسواء كُنّا شيوخاً أو شباباً؟

فجميعنا نصنع التَّغيير في حياتنا، ويناضل معظمنا من أجل التَّغيير.

إنَّ الطَّريقة التي نتغير بها داخلياً، والطَّريقة التي ننمو ونتعلم بها، والتَّحوّل الذي نمر به، يحدث نتيجة للتغيرات التي تقع في حياتنا.

محاور الدَّورة:

١- تعريف التَّغيير.

٢- شروط التَّغيير.

٣- أنواع التَّغيير.

٤- قواعد التَّغيير.

٥- تطبيقات عملية للتَّغير.

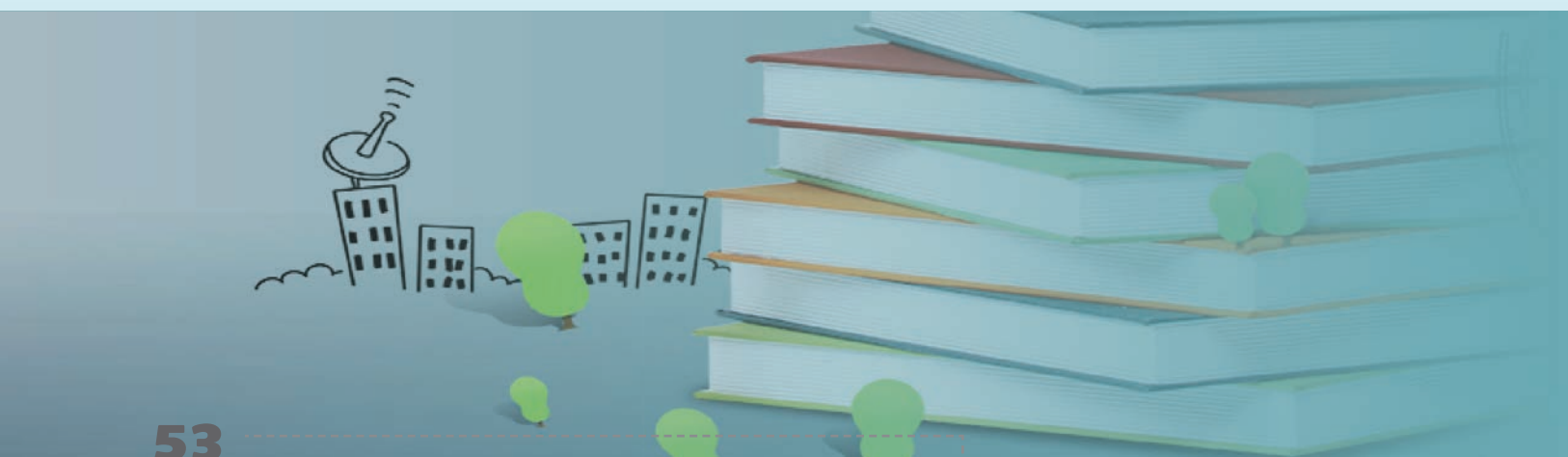

هيأة التحرير

كيف ننتصر؟

إنَّ انتصار أيَّة نهضة في التاريخ، لا يمكن أن يأتي لشعب على طبق من ذهب، إنَّ في الثورة تضحيات وقبل التضحيات هناك العمل الطويل الشاق؛ فالثورة من بدايتها إلى نهايتها عمل متواصل من أجل بلوغ الهدف..

فالنضال الذي تخوضه الأمّة إنَّما هو صراع بين رسالتين متضادتين هما رسالة السَّماء ورسالة الأرض التي وضعها الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر، ومن الطَّبيعي أن نرى المواجهة أو ننتظرها.

إنَّ الفرد الذي يهيّئ نفسه للانتصار وإقامة الحكومة القائمة على مبادئ التَّوحيد يجب أن يثبت نفسه، أما إذا رفض المواجهة ولم يعدّ العدة لها ولم يخض الصراع مع النّظم الظَّالمة في سبيل تحقيق أهدافه، فإنَّ الصّراع سيأتيه ويشمله شاء أم أبى، ونحن في هذا اليوم يجب أن نكون على أتمّ الاستعداد ومهيّئين نفسيّاً لدخول الصراع مع الأنظمة القائمة.

إنَّ انتظار خوض الصّراع بين الحق والباطل يعني إعداداً دائماً ومستمرّاً من أجل ساعة المواجهة، ولكن يجب أن نعرف أنَّ الانتصار والانتظار ليسا بالتمني وإنَّما بالعمل الجاد والإعداد الدَّائم والمستمر للنهضة.

عملية الانتصار ليست سهلة كما يتصورها بعض الناس بل لا بدَّ من خوض الأعمال الصَّعبة وتحدِّي الظروف القاسية وغيرها.. فإذا خاف الإنسان من هذه الظروف القاسية فإنَّه ليس باستطاعته التخلص من ربقة القيود والأغلال المفروضة عليه، لذلك على الإنسان أن يربي نفسه على الشجاعة والإقدام حتى يكون بمستوى خوض الصراع؛ لأجل قيام الدولة العادلة. فتنمية المواهب والتربية الشّخصية وصقل النَّفس ضرورات لابد منها لتحقيق الانتصار، فالقيام بالأعمال التَّربوية تجعلنا نمتلك الإرادة الحديدية التي لا تُقهر.

ومن جانب آخر يجب أن ندرّب أنفسنا على الوسائل التي تعطينا (النّفس الطويل) في الصّبر عند المواجهة، فلا ننتازل في ساعات أو أشهر، بل يجب خوض المعركة ولو كانت طويلة. فطول المعركة يجب أن يلازمه الصَّبر وارتفاع درجة الإرادة في النَّفس وصلابة الأبدان لتحمّل المشاق والمصاعب، والتّسلّح بالإيمان يجب أن يكون متقدِّماً، فإنَّه هو الذي يضمن صمود الإنسان واستقامته في المعركة نظراً لإيمانه بعدالة قضيّته.

إن تنظيم عملنا وتنظيم أنفسنا والتّنسيق فيما بيننا في مرحلة الإعداد شيء نحتاج إليه كما نحتاج إليه بعد الوصول إلى الهدف وإنَّنا في هذه المرحلة إذا لم نعمل بإتقان وتنظيم فسوف تتأخر مرحلة الانتصار إلى سنين عديدة.

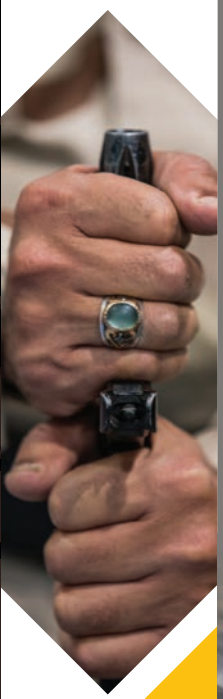

مناسبات شهر ربيع الثاني

اليوم الثامن:

شهادة سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام سنة ١١هـ على رواية.

ولادة الإمام الحسن العسكري عليه السلام سنة ٢٣٢ هـ على رواية.

اليوم العاشر:

وفاة السيدة الجليلة القدر فاطمة المعصومة بنت الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام سنة ٢٠١هـ على رواية.

اليوم الرابع عشر:

خروج المختار بن أبي عبيدة الثقفي في الكوفة للأخذ بثأر الإمام الحسين عليه السلام سنة ٦٦هـ.

مناسبات شهر جمادى الأولى

اليوم الخامس:

ولادة السيدة زينب الكبرى بنت أمير المؤمنين عليهما السلام عام ٥ للهجرة.

اليوم السادس:

حرب مؤته واستشهاد جعفر بن أبي طالب عليه السلام سنة ٨ للهجرة.

اليوم العاشر:

واقعة الجمل، سنة ٣٦.

اليوم الثالث عشر:

شهادة الصديقة الشهيدة فاطمة الزهراء عليها السلام سنة ١١ على رواية.

اليوم الخامس عشر:

فتح البصرة على يد أمير المؤمنين عليه السلام سنة ٣٦هـ.

اليوم التاسع عشر:

شهادة زيد بن صوحان-رضي الله عنه- في حرب الجمل سنة ٣٦هـ.

اليوم الثاني والعشرون:

وفاة القاسم بن الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام سنة ١٩٢هـ على رواية.

اليوم السابع والعشرون:

تجدد الاعتداء على مرقد الإمامين العسكريين عليهما السلام في سامراء بتفجير المئذنتين الشريفتين، سنة ١٤٢٨ للهجرة.

آخر الشهر:

وفاة محمد بن عثمان الخلاني-رحمه الله تعالى- السفير الثاني للإمام المهدي -عجل الله تعالى فرجه الشريف- سنة ٣٠٤ للهجرة.

مناسبات شهر جمادى الآخرة

اليوم الثالث:

شهادة سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام سنة ١١ للهجرة على رواية.

اليوم الثالث عشر:

وفاة أم البنين أم العباس وإخوته -سلام الله تعالى عليهم أجمعين- سنة ٦٤ للهجرة.

اليوم التاسع عشر:

زواج عبد الله وآمنة والدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

اليوم العشرون:

ولادة سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام سنة ٨ قبل الهجرة.

اليوم الواحد والعشرون:

وفاة أم كلثوم بنت أمير المؤمنين عليه السلام سنة ٦١ للهجرة.

قسم الموسوعات والمعجمات في مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة يصدر المجلد الحادي عشر بجزأيه الأول والثاني من موسوعة (خطب الجمعة توثيق وتحقيق لعام 2015، 1437-1436هـ).